www.quranonlinelibrary.com

سنة التكبير بين السور عند ختم القرآن الكريم

سالم بن غرم الله بن محمد الزهراني

أستاذ القراءات بجامعة أم القرى، عضو المجلس العلمي للجامعة

The Sunnah of Allah's Enlargement between the Surahs when completing the Quran

Salem bin GhormAllah bin Mohammed Al-Zahrani

sgzahrani@uqu.edu.sa

ملخص البحث :

مما يتلقاه أصحاب القراءات ضمن قراءتهم بالقراءات السبع أو العشر مسألة التكبير بين السور عند ختم القرآن الكريم، وهي سنة في رواية البزي عن ابن كثير المكي.وهذه السنة في القراءة ورد عن بعض العلماء تضعيفها، لضعف راويها وهو الإمام البزي، الذي يضعفونه في رواية الحديث. وهذا البحث يتناول دراسة موضوع التكبير عند ختم القرآن، بجمع المرويات الواردة فيه، ويستعرض أقوال الأئمة في التكبير، رغبة في معرفة الصواب، والتحقق من ثبوت سنة التكبير عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعن الصحابة والتابعين والأئمة المشهورين.ويتكون البحث من مقدمة، تضمنت: أهمية الموضوع، وخطة البحث، ومنهجي فيه، وأربعة مباحث، الأول: المراد بالتكبير عند الختم، وبيان موضعه وصيغه، والثاني: المرويات في سبب ورود التكبير، والثالث: المرويات في ذكر من ورد عنه التكبير، والرابع: حكم التكبير وأقوال العلماء فيه، ثم الخاتمة، وفيها أهم نتائج البحث، ثم فهرس المصادر والمراجع.وكان من أهم نتائجه: عدالة أئمة القراءة، ومنهم الإمام البزي رحمه الله، وجلالة قدره ومكانته بين علماء القراءة، وثبوت سنة التكبير من روايته عن شيخه الإمام ابن كثير المكي. وأن ما ورد عن بعض المحدِّثين من تضعيف للبزي، لا يلزم منه ضعفه في كل ما يرويه، ولا يطعن ذلك في نقله للقرآن وما يتعلق به، ومنه التكبير الذي هو ألصق ما يكون بقراءة القرآن بل هو منقول في ثنايا القراءة وبين السور.**الكلمات المفتاحية:** سنة التكبير – السور – ختم القرآن.

Research Summary:

Which makes readers read in the seventieth centuries. And the Sunnah in recitation and in response to some scholars put it, for weakness. This is the search for a topic, book, book, book, book, book, book, book, book, book, book, book, or book. The research consists of an introduction, which included: the importance of the topic, the research plan, and methodology in it, and four topics, the first: what is meant by enlarging at the time of sealing, and clarifying its position and formulas, and the second: narratives in the cause of occurrence, and the third: the ruling of the results and sayings of scholars in it, then the conclusion, and in it The most important search results, then the index of sources and references. Among his most important results: the justice of the imams of reading, including Imam Al-Bazzi, may God have mercy on him, and His Majesty for his place among the scholars of reading, and proven one year of his narration from his Sheikh Imam Ibn Katheer Al-Makki.

Keywords: The Sunnah of Allah's Enlargement - The fence - End of the Quran

المقدمة:

الحمد لله الذي أنزل كتابه الكريم هداية للخلق أجمعين، فاصطفى له من العباد وارثين، وأنزله على سبعة أحرف تيسيراً على المؤمنين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا محمد النبي الأمين، وعلى آله وصحبه والتابعين ومن تبعهم على الهدى إلى يوم الدين أما بعد: فإن الله تعالى قد تكفل بحفظ كتابه الكريم، كما قال سبحانه في محكم آيه ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾ ﴾[الحجر] وخص به من شاء من عباده، كما قال تعالى ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾[فاطر ٣٢].من أجل ذلك هيأ الله لهذا القرآن المجيد أئمة ثقات، بذلوا أنفسهم في تصحيح حروفه وإتقانه، وتلقوه من النبى صلى الله عليه وسلم حرفاً حرفاً، لم يهملوا منه حركة ولا سكوناً، ولا إثباتاً ولا حذفاً، وبلغوه من بعدهم كما تلقوه من في رسول الله صلى الله عليه وسلم.ثم تجرد للأخذ عن هؤلاء قوم أسهروا ليلهم في ضبط قراءة القرآن الكريم، وأتعبوا نهارهم في نقلها، حتى صاروا أئمة يقتدى بهم، ولم يختلف عليهم اثنان في صحة روايتهم ودرايتهم، حيث تلقوها وأتقنوها، ونقلوها إلى من بعدهم على وجه التحقيق والإتقان، وسار من بعدهم على نهجهم في الدقة والتحري في نقل القرآن الكريم وقراءاته، لأن القراءة سنة متبعة يأخذها الآخر عن الأول. فكانت العمدة في قراءة القرآن وإقرائه على التلقي عن الشيوخ الضابطين المتقنين، ونقل القراءات والروايات بالأسانيد المتصلة إلى سيد المرسلين، إضافة إلى ما حرره العلماء المحققون في كتبهم المعتبرة المسندة. ولما منّ الله تعالى عليّ بتلقي القراءات العشر، والإجازة بها من المقرئين المسندين، كان مما تلقيته ضمن قراءتي عليهم، مسألة التكبير عند ختم القرآن الكريم، في رواية البزي عن ابن كثير المكي. ثم وقفت حينها على تضعيف بعض أهل العلم للتكبير بناءً على تضعيفهم للإمام البزي – الذي ورد عنه التكبير – في رواية الحديث، وحكمهم على التكبير بالضعف وعدم الثبوت، بناءً على ضعف الراوي له. فوقع في نفسي شيء من الاستغراب، إذ كيف يعمد علماء الإقراء المسندون إلى نقل شيء والإقراء به، وفي الوقت ذاته يُحكم عليه بالضعف وعدم الثبوت. وكان مما أثار استغرابي وتعجبي ما وقفت عليه من أن التكبير كان أمراً مشهوراً عند أهل مكة قاطبة، وأنه كان يُقرأ به أزماناً طويلة، دون نكير. إضافة إلى ما وقفت عليه من أقوال للإمام الشافعي والإمام أحمد في القول بأن التكبير سنة في قراءة المكيين. لذا أحببت أن أبحث

هذه المسألة، وأجمع المرويات الواردة فيها، وأستعرض أقوال الأئمة في التكبير، رغبة في معرفة الصواب، والتحقق من ثبوت سنة التكبير عن سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم، وعن الصحابة والتابعين والأئمة المشهورين، إضافة إلى تناول بعض المسائل المتعلقة بالتكبير.

وقد تناول العلماء قديماً وحديثاً مسألة التكبير في مؤلفاتهم على اختلافها[١]، ومما وقفت عليه من البحوث الحديثة في هذا الموضوع بحث بعنوان (التكبير عند ختم المصحف الشريف مفهومه وأحكامه بين القراء والفقهاء) للدكتور: محمد خالد منصور[٢]. وقد اعتنى فيه بتخريج الفروع المتعلقة بأداء التكبير على أقرب المسائل الفقهية المتعلقة بتلاوة القرآن الكريم، كالاستعاذة، والبسملة، ونحوها، وحاول أن يؤصل لمفهوم التكبير عند ختم المصحف الشريف تأصيلاً علميا يبين مستنده، والأحكام الفقهية التي ينبغي على الفقيه والقارئ على حد سواء أن يعالجها.وهذا البحث وإن كانت مادته توافق بشكل كبير مادة بحثي هذا، إلا أنه يختلف عنه في بعض مباحثه ومضامينه، ومن يطالع مادة البحثين يجد الفرق واضحاً، ذلك أني عنيت بدراسة الموضوع من حيث إنه حكم من أحكام تلاوة القرآن، ومن مسائل علم القراءات – وإن أوردت فيه حكم التكبير داخل الصلاة وخارجها – كما عنيت بذكر أشهر مؤلفات العلماء المخطوطة والمطبوعة في التكبير، إضافة إلى بيان جملة من الأحكام المترتبة على التكبير في التلاوة.

خطة البحث:

يتألف هذا البحث من مقدمة وسبعة مباحث وخاتمة وفهارس، وفيما يلي بيانها:المقدمة: وبينت فيها أهمية الموضوع، وخطة البحث، ومنهجي فيه.المبحث الأول: المراد بالتكبير عند الختم، وبيان صيغه.المبحث الثاني: موضع التكبير.المبحث الثالث: سبب ورود التكبير.المبحث الرابع: ذكر من ورد عنه التكبير.المبحث الخامس: حكم التكبير، داخل الصلاة وخارجها.المبحث السادس: الأحكام المترتبة على التكبير في التلاوة.المبحث السابع: عناية العلماء بالتكبير وتأليفهم فيه.الخاتمة: وفيها ذكر أهم نتائج البحث.فهرس المصادر والمراجع.

منهج البحث:

سلكت في بحثي هذا المنهج الاستقرائي الوصفي، وسرت فيه وفق الخطوات الآتية:

- لما كان البحث في سنة التكبير عند ختم القرآن، وهي متعلقة بالقراءات القرآنية؛ فإن جل اعتمادي كان على مصادر ومراجع علم القراءات، ولا سيما المسندة منها.
- ذكرت حديث التكبير ومن رواه مسنداً من أئمة القراءة والحديث.
- دافعت عن حديث التكبير، بالدفاع عن راويه الإمام البزي، الذي تكلم فيه بعض المحدِّثين، وبإيراد الآثار المروية عن أئمة السلف من الصحابة والتابعين فمن بعدهم، التي هى بمثابة الشواهد التى تعضد حديث التكبير.
- أجملت في ذكر الخلاف في كل مسألة من مسائل الموضوع الجانبية، مما ليس هو صلب الموضوع، للوصول إلى مقصود البحث.
- عزوت الآيات إلى سورها في أصل البحث بذكر اسم السورة ورقم الآية داخل معكوفتين عقب الآية مباشرة، تخفيفاً من الحواشي.
- خرَّجت الأحاديث الواردة في البحث باختصار بما يفي بالغرض.
- رغبة فى الاختصار وخشية من طول البحث لم ألتزم بالترجمة لكل الأعلام الوارد ذكرهم فيه، وإنما ترجمت لرواة بعض الأسانيد، لما لذلك من أثر في الحكم على الحديث أو الأثر، وغيرهم ممن تظهر لي أهمية الترجمة لهم. هذا وأسأل الله التوفيق والسداد، إنه خير مأمول، والله أعلم، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المبحث الأول: المراد بالتكبير عند الختم، وبيان صيغه:

أ) المراد بالتكبير:هو ما اشتهر عند القراء من أن القارئ إذا وصل في ختم القرآن الكريم إلى سورة (الضحى) كبّر بين كل سورتين إلى آخر القرآن الكريم، فيقول (الله أكبر) – مفردة أو مضافة لغيرها كما سيأتى في ذكر صيغ التكبير – بعد نهاية السورة، وقبل قراءة السورة التي تليها.والتكبير عند ختم القرآن ليس من القرآن باتفاق القراء، وإنما هو ذكر جليل أثبته الشرع على وجه التمييز بين سور القرآن كما أثبت الاستعاذة في أول القراءة، ولذلك لم يرسم في جميع المصاحف المكية وغيرها[٣].

ب) صيغ التكبير:للتكبير صيغة متفق عليها عند من رواه، وهي: (الله أكبر) ولكن اختلف عن البزي وعمن رواه عن قنبل في الزيادة عليها، فأما البزي فروى الجمهور عنه هذا اللفظ بعينه من غير زيادة ولا نقص، فيقول (الله أكبر) ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ أو ﴿أَلَمۡ نَشۡرَحۡ﴾[٤].وروى آخرون عنه التهليل قبل التكبير ولفظه (لا إله إلا الله والله أكبر) وهو وجه صحيح ثابت عن البزي[٥]. ثم اختلف هؤلاء

الآخذون بالتهليل مع التكبير فرواه جمهورهم كذلك باللفظ المتقدم، وزاد بعضهم على ذلك لفظ (ولله الحمد) فقالوا (لا إله إلا الله والله أكبر ولله الحمد) ثم يبسملون[٦].وأما قنبل فقطع له جمهور من روى التكبير عنه من المغاربة بالتكبير فقط[٧] والأكثرون من المشارقة على التهليل وهو قول (لا إله إلا الله والله أكبر) حتى قطع له به العراقيون من طريق ابن مجاهد[٨]. وقال الدانى: ((والوجهان – يعنى التهليل مع التكبير، والتكبير وحده عن البزي وقنبل – صحيحان جيدان مشهوران مستعملان))[٩].

المبحث الثاني: موضع التكبير:

اختلف في ابتداء التكبير فروى الجمهور التكبير من آخر سورة ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ أو من أول سورة ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ على خلاف بينهم في العبارة. فممن نص على التكبير من آخر ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ أبو عمرو الداني وابن غلبون وابن شريح وابن سفيان وابن بليمة ومكي وأبو معشر الطبري وسبط الخياط وأبو القاسم الهذلي[١٠]. وممن نص عليه من أول ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ ابن الفحام وأبو العز وابن سوار والحافظ أبو العلاء وغيرهم من العراقيين ممن لم يرو التكبير من أول ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾[١١]. وروى آخرون من أهل الأداء التكبير من أول ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ كأبي علي البغدادي وابن الفحام، وقطع به الحافظ أبو العلاء للبزي ولقنبل من طريق ابن مجاهد، ورواه أبو العز من طريق النقاش عن أبي ربيعة، وهو الذي قرأ به الداني على الفارسي عن النقاش عن أبي ربيعة عن البزي، إلا أنه اختار أن يكون من آخر الضحى.ولذلك لما أشار إليه في التيسير رده بقوله: ((والأحاديث الواردة عن المكيين بالتكبير دالة على ما ابتدأنا به لأن فيها «مع» وهي تدل على الصحبة والاجتماع))[١٢]. أما ما ورد عن بعضهم من كون التكبير من آخر ﴿وَٱلتِّينِ﴾ كالهذلي في الكامل، حيث قال: ((ابن الصباح وابن بقرة عنهما يكبران من خاتمة ﴿وَٱلتِّينِ﴾))[١٣] والشاطبي في حرز الأماني[١٤] حيث قال: **وَقَالَ بِهِ الْبَزِّيُّ مِنْ آخِرِ الضُّحَى وَبَعْضٌ لَهُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ وَصَّلَا**

فإنما أرادوا كونه من أول الضحى، قال شراح الحرز: قول الشاطبي (وَبَعْضٌ لَهُ) أي: للبزي وصل التكبير من آخر سورة ﴿وَٱلتِّينِ﴾ يعنى من أول (الضحى)[١٥].قال أبو شامة: ((فهذا الوجه من زيادات هذه القصيدة وهو قول صاحب الروضة، قال: روى البزي التكبير من أول سورة ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾))[١٦] انتهى.قال ابن الجزري: ((وهذا الذي ذكروه من أن المراد بآخر الليل هو أول الضحى متعين إذ التكبير إنما هو ناشئ عن النصوص المتقدمة، والنصوص المتقدمة دائرة بين ذكر الضحى وأول ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ لم يذكر في شيء منها ﴿وَٱلتِّينِ﴾ فعلم أن المقصود بذكر آخر ﴿وَٱلتِّينِ﴾ هو أول الضحى كما حمله شراح كلام الشاطبي، وهو الصواب بلا شك والله أعلم))[١٧].وأما انتهاء التكبير فقد اختلفوا فيه أيضاً فذهب الجمهور من المغاربة وبعض المشارقة وغيرهم إلى أن انتهاء التكبير آخر سورة الناس[١٨].وذهب الآخرون وهم جمهور المشارقة إلى أن انتهاءه أول سورة الناس، ولا يكبر في آخر الناس، والوجهان مبينان على أن التكبير هل هو لأول السور أم لآخرها ؟ فمن ذهب إلى أنه لأول السورة لم يكبر في آخر الناس سواء كان ابتداء التكبير عنده من أول ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ أو من أول الضحى ومن جعل الابتداء من آخر الضحى كبر في آخر الناس[١٩].قال ابن الجزري: ((قلت: والمذهبان صحيحان ظاهران لا يخرجان عن النصوص المتقدمة، وأما قول أبى شامة إن فيه مذهباً ثالثاً وهو أن التكبير ذكر مشروع بين كل سورتين فلا أعلم أحداً ذهب إليه صريحاً، وإن كان أخذه من لازم قول من قطعه عن السورتين أو وصله بهما فإن ذلك يتخرج على كل من المذهبين ... ولو كان أحد ذهب إلى ما ذكره أبو شامة لكان التكبير على مذهبه ساقطاً إذا قطعت القراءة على آخر سورة أو استؤنفت سورة وقتاً ما، ولا قائل بذلك، بل لا يجوز في رواية من يكبر.. والله أعلم))[٢٠].والتكبير لا يكون إلا قبل البسملة، ويستوي في ذلك الابتداء بأول السورة أو وصلها بما بعدها[٢١].

المبحث الثالث: سبب ورود التكبير:

اختلف في سبب ورود التكبير على أقوال عديدة، فيما يلي بيانها:

الأول: أن سببه انقطاع الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم وقول المشركين: قلى محمداً ربه، فنزلت سورة ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: الله أكبر وأمر أن يكبر إذا بلغ ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ مع خاتمة كل سورة حتى يختم.روى ذلك الحافظ أبو العلاء بإسناده عن أحمد بن فرح عن البزي، وهو قول الجمهور كابن غلبون والداني والسخاوي وغيرهم من متقدم ومتأخر[٢٢] قالوا: فكبر النبي صلى الله عليه وسلم شكراً لمَّا كذب المشركين.وقال بعضهم: قال الله أكبر تصديقاً لما أنا عليه وتكذيباً للكافرين، وقيل: فرحاً وسروراً بنزول الوحي، قال الحافظ

ابن كثير رحمه الله: ((ولم يرو بإسناد يحكم عليه بصحة ولا ضعف))[٢٣] يعنى كون هذا سبب التكبير. وأما انقطاع الوحي مدة أو إبطاؤه فهو ثابت ومشهور، وإن اختلف في سببه ومدته، وفي القائل قلاه ربه:

أ) فعن جندب بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال: ((اشتكى النبي فلم يقم ليلة أو ليلتين فجاءته امرأة فقالت: يا محمد إني أرى أن يكون شيطانك قد تركك فأنزل الله ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ إلى ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾)) وفي رواية: ((أبطأ جبريل على رسول الله فقال المشركون: قد ودع محمد، فأنزل الله ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾))[٢٤]. قال ابن الجزري: وهذا سياق غريب في كونه سبباً لتركه القيام وإنزال هذه السورة[٢٥].

ب) وروى أحمد بن فرح قال حدثني ابن أبى بزة بإسناده: أن النبي أُهدي إليه قطف عنب جاء قبل أوانه، فهمّ أن يأكل منه فجاءه سائل فقال: أطعموني مما رزقكم الله، قال فسلم إليه العنقود فلقيه بعض أصحابه فاشتراه منه وأهداه للنبي، فعاد السائل فسأله فأعطاه إياه، فلقيه رجل آخر من الصحابة فاشتراه منه وأهداه للنبي، فعاد السائل فسأله فانتهره وقال: إنك مُلِحٌّ، فانقطع الوحي عن النبي أربعين صباحاً فقال المنافقون: قلى محمداً ربه، فجاء جبريل عليه السلام فقال: اقرأ يا محمد، قال: وما أقرأ ؟ فقال: اقرأ ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ فلقنه السورة فأمر النبي أبياً لما بلغ ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ أن يكبر مع خاتمة كل سورة حتى يختم[٢٦].قال ابن الجزري: ((وهذا سياق غريب جداً، وهو مما انفرد به ابن أبى بزة أيضاً، وهو معضل))[٢٧]. وقال أبو عمرو الداني: ((نا محمد بن عبد الله المري، قال: نا أبي، قال: نا علي بن الحسن[٢٨] قال: نا أحمد بن موسى، قال: نا يحيى بن سلام[٢٩] في قوله عز وجل ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾[مريم ٦٤] قال: قال قتادة: هذا قول جبريل عليه السلام، احتبس عن النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الوحي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فما جئت حتى اشتقت إليك، فقال جبريل: ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾))[٣٠]. ثم قال أبو عمرو الداني عقبه: ((فهذا سبب التخصيص بالتكبير من آخر ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ واستعمال النبي صلى الله عليه وسلم وذلك كان بمكة قبل الهجرة بزمان، فاستعمل ذلك المكيون، ونقله خلفهم عن سلفهم، ولم يستعمله غيرهم، لأنه صلى الله عليه وسلم ترك ذلك بعد، فأخذوا بالآخر من فعله))[٣١].

الثاني: أنه كبّر سروراً بما أعطاه الله عز وجل له ولأمته، حتى يرضيه في الدنيا والآخرة، فقد روى الإمام أبو عمرو الأوزاعي عن إسماعيل بن عبيد الله بن أبى المهاجر المخزومي عن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه قال: ((عرض على رسول الله ما هو مفتوح على أمته من بعده كنزاً كنزاً فسُرّ بذلك، فأنزل الله ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ ۝٥﴾ فأعطاه في الجنة ألف قصر في كل قصر ما ينبغي له من الأزواج والخدم))[٣٢]. قال ابن الجزري: ((وهذا إسناد صحيح إلى ابن عباس، ومثل هذا لا يقال إلا عن توقيف فهو في حكم المرفوع عند الجماعة))[٣٣].

الثالث: أنه كبّر لما رآه من صورة جبرائيل عليه السلام التي خلقه الله عليها، عند نزوله بهذه السورة.ذكر بعض السلف منهم الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق أن هذه السورة هي التي أوحاها جبرائيل عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تبدَّى له في صورته التي خلقه الله تعالى عليها، ودنا إليه وتدلى منهبطاً عليه وهو بالأبطح، فأوحى إلى عبده ما أوحى قال له هذه السورة ﴿وَٱلضُّحَىٰ ۝١ وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ﴾.قال ابن الجزري: ((وهذا قول قوى جيد، إذ التكبير إنما يكون غالباً لأمر عظيم أو مهول، والله أعلم))[٣٤].

الرابع: أن تكبيره زيادة في تعظيم الله مع التلاوة لكتابه والتبرك بختم وحيه وتنزيله والتنزيه له من السوء.لقوله تعالى ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝٣﴾[المدثر] ولقوله ﴿وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ﴾[البقرة ١٨٥] ولقوله تعالى ﴿وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا ۝١١١﴾[الإسراء] وقوله ﴿وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ﴾[العنكبوت ٤٥] وقوله ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾[الحجر ٩٨] وقوله ﴿فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَٰرَ ٱلنُّجُومِ ۝٤٩﴾[الطور] فأمر نبيه صلى الله عليه وسلم في كل ذلك بتكبيره وتنزيهه، وهو قول مكي بن أبي طالب القيسي[٣٥].وهو نحو قول علي رضي الله عنه: ((إذا قرأت القرآن فبلغت بين المفصل فاحمد الله وكبّر بين كل سورتين)) وفي رواية ((فتابع بين المفصل في السور القصار، واحمد الله، وكبّر بين كل سورتين))[٣٦] فكأن التكبير شكر وسرور وإشعار بالختم.قال الحليمي: ((نكتة التكبير التشبيه للقراءة بصوم رمضان، إذا أكمل عدته يكبر، فكذا هنا يكبر إذا أكمل عدة السورة، فالقراءة تنقسم إلى أبعاض متفرقة فكأنه كصيام الشهر، وقد أمر الناس أنهم إذا أكملوا العدة أن يكبروا الله على ما هداهم، فالقياس أن يكبر القارئ إذا أكمل عدة السور))[٣٧].

الخامس: أنه كبّر فرحاً وسروراً بالنعم التي عددها الله تعالى عليه في قوله ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ﴾ إلى آخره، وقيل شكراً لله تعالى على تلك النعم.

السادس: أنه كبّر أن لا يدخل أحد من أهل بيته النار، قاله السدي عن ابن عباس[٣٨].

المبحث الرابع: ذكر من ورد عنه التكبير:

الذي اشتهر برواية حديث التكبير: هو أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبى بزة البزي المكي، قال: سمعت عكرمة بن سليمان يقول: قرأت على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين فلما بلغت ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ قال: كبّر عند خاتمة كل سورة حتى تختم، فإني قرأت على عبد الله بن كثير فلما بلغت ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ قال: كبّر عند خاتمة كل سورة حتى تختم، وأخبره أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك، وأخبره مجاهد أن ابن عباس أمره بذلك، وأخبره ابن عباس أن أبيّ بن كعب أمره بذلك، وأخبره أبيّ بن كعب أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره بذلك. أسنده الحاكم في (المستدرك)[٣٩] وطاهر بن غلبون في (التذكرة)[٤٠] وأبو عمرو الداني في (جامع البيان)[٤١] والبيهقي في (الجامع لشعب الإيمان)[٤٢] والبغوي في تفسيره[٤٣] وابن الباذش في (الإقناع)[٤٤] وأبو الكرم الشهرزوري في (المصباح)[٤٥] وابن الجزري في (النشر)[٤٦].

وقد ضعف بعض العلماء هذا الحديث بسبب ضعف البزي[٤٧]. ولكن العلماء نصوا على أن كون الراوي ضعيفاً في نفسه لا يلزم منه ضعف جميع ما يرويه، كما لا يلزم من كونه ضعيفاً في علم من العلوم أن يكون ضعيفاً في سائر العلوم. قال الحافظ ابن حجر عن زياد بن عبد الله بن الطفيل العامري راوي المغازي عن بن إسحاق: ((قال يحيى بن آدم عن عبد الله بن إدريس ما أجد أثبت في ابن إسحاق منه لأنه أملى عليه إملاءً مرتين، وقال صالح جزرة: زياد في نفسه ضعيف، ولكنه أثبت الناس في كتاب المغازي))[٤٨]. وقال التهانوي بعد أن نقل ذلك: ((قلت: فلا يلزم من كون الراوي ضعيفاً ضعفه في جميع مروياته))[٤٩]. وقد يكون المرء إماماً في علم من العلوم ولكنه ضعيف في غيره، قال الذهبي في ترجمة نوح بن أبي مريم: ((نوح الجامع مع جلالته في العلم ترك حديثه، وكذلك شيخه مع عبادته، فكم من إمام في فن مقصر عن غيره، كسيبويه مثلًا؛ إمام في النحو ولا يدري ما الحديث، ووكيع إمام في الحديث ولا يعرف العربية، وكأبي نواس رأس في الشعر عَرِيٌّ من غيره، وعبد الرحمن بن مهدي إمام في الحديث لا يدري ما الطب قط، وكمحمد بن الحسن رأس في الفقه ولا يدري ما القراءات، وكحفص إمام في القراءة تالف في الحديث "وللحروب رجال يعرفون بها". وفي الجملة: وما أوتوا من العلم إلا قليلًا، وأما اليوم فما بقي من العلوم القليلة إلا القليل، في أناس قليل, ما أقل من يعمل منهم بذلك القليل, فحسبنا الله ونعم الوكيل))[٥٠]. وقال الذهبي عن حفص راوي الإمام عاصم: ((كان ثبتاً في القراءة، واهياً في الحديث، لأنه كان لا يتقن الحديث، ويتقن القرآن ويجوده، وإلا فهو في نفسه صادق))[٥١]. وكذلك البزي، فإنما تكلموا فيه من الناحية الحديثية، وإلا فهو إمام في القراءة حجة فيها، وكونه ضعيفاً في الحديث لا يعني ضعفه في القراءة. قال الذهبي – بعد أن نقل أقوال الأئمة في تضعيفه في الحديث – : ((إمام في القراءة ثبت فيها))[٥٢]. والتكبير إنما نقل من طريق القراء، وهو يتعلق بالقرآن من حيث نقله وتواتره، وهو منقول في ثنايا التلاوة، فكون البزي لين الحديث لا يؤثر في عدم صحة التكبير.واشتهر التكبير عند طائفة من رواية قنبل أيضاً – وهو أحد الراويين لقراءة ابن كثير، يرويها عنه بالإسناد كالبزي – فتابع البزيَّ في رواية التكبير عن ابن كثير، والرواة متفقون عن البزي بالتكبير، واختلفوا عن قنبل، فروى عنه هذه السنة العراقيون[٥٣] وأما المغاربة فجمهورهم على عدم التكبير[٥٤].بل نص العلماء على أن التكبير سنة عند أهل مكة عامةً غير مختص بالبزي ولا غيره[٥٥]. وورد التكبير عن غير ابن كثير من القراء: فورد عن أبى عمرو البصري[٥٦] من رواية السوسي[٥٧] وعن أبى جعفر[٥٨] من رواية العُمَري[٥٩].بل ورد التكبير عن سائر القراء، كما روى أبو الفضل الرازي[٦٠] وأبو القاسم الهذلي[٦١] وأبو العلاء الهمذاني[٦٢].وممن كان يأخذ به ابن حبش[٦٣] وأبو الحسين الخبازي[٦٤] وورد عن حميد الأعرج[٦٥] وابن محيصن[٦٦] وابن شنبوذ[٦٧].وثبت موقوفاً على ابن عباس، كما أسند أبو الحسن بن غلبون[٦٨] وأبو عمرو الداني[٦٩] وابن الفحام الصقلي[٧٠] وأبو الكرم الشهرزوري[٧١] وابن الجزري[٧٢] عن مجاهد قال: ختمت على ابن عباس تسع عشرة ختمة، كلها يأمرني بالتكبير من ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾. وأسند ابن الفحام وأبو عمرو الداني[٧٣] عن حنظلة بن أبى سفيان[٧٤] قال: قرأت على عكرمة بن خالد المخزومي[٧٥] فلما بلغت ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ قال: هيها، قلت: وما تريد بهيها؟ قال: كبّر، فإني رأيت مشايخنا ممن قرءوا على ابن عباس يأمرهم بالتكبير إذا بلغوا ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾.وأسند أبو عمرو الداني[٧٦] عن شبل بن عباد[٧٧] قال: رأيت محمد بن عبد الرحمن بن محيصن[٧٨] وعبد الله بن كثير القارئ إذا بلغا ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ كبّرا حتى يختما، ويقولان: رأينا مجاهداً يفعل ذلك، وذكر مجاهد أن ابن عباس كان يأمر بذلك.وقال الحافظ أبو العلاء: ((فأما الرواية في ذلك فعن عبد الله بن عباس ومجاهد، قال: وقد

روي عن عليّ رضي الله عنه أنه كان يقول: إذا قرأت القرآن فبلغت بين المفصّل فاحمد الله وكبّر بين كل سورتين، وفي رواية فتابع بين المفصّل في السور القصار، فاحمد الله تعالى وكبّر بين كل سورتين))[٧٩].وروى الداني وابن الفحام عن عبد الملك بن جريج، عن مجاهد: أنه كان يكبّر من (الضحى) إلى (الحمد) قال ابن جريج: وأرى أن يفعله الرجل إماماً كان أو غير إمام[٨٠].وقال أبو عمرو الداني: نا أبو الفتح[٨١] قال: نا عبد الله[٨٢] قال: نا أحمد[٨٣] قال: نا عبد الله[٨٤] قال: نا يعقوب[٨٥] قال: نا الحميدي[٨٦] قال: نا سفيان[٨٧] قال: رأيت حميداً الأعرج يقرأ والناس حوله، فإذا بلغ ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ كبّر إذا ختم كل سورة حتى يختم[٨٨].وروى الداني بإسناده السابق عن الحميدي قال: سألت سفيان بن عيينة قلت: يا أبا محمد رأيت شيئاً ربما فعله الناس عندنا، يكبر القارئ في شهر رمضان إذا ختم ! فقال: رأيت صدقة بن عبد الله بن كثير[٨٩] يؤم الناس منذ أكثر من سبعين سنة، وكان إذا ختم القرآن كبّر[٩٠].وأسند الداني به أيضاً عن الحميدي أيضاً قال: نا محمد بن عمر بن عيسى أن أباه أخبره أنه قرأ بالناس في شهر رمضان فأمره ابن جريج أن يكبّر من ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ حتى يختم[٩١].وأسند الداني به أيضاً عن الحميدي قال: سمعت عمر بن عيسى صلى بنا في شهر رمضان يكبّر من ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ وأنكر بعض الناس عليه فقال: أمرني به ابن جريج، فسألنا ابن جريج فقال: أنا أمرته[٩٢].وقال أبو عمرو الداني: ((نا فارس بن أحمد، قال: نا عبد الله، قال: نا أبو الحسن الرقي، قال: أخبرني قنبل، قال: حدثني ابن المقري[٩٣] قال: سمعت ابن الشهيد الحجبي يكبّر خلف المقام في شهر رمضان، قال قنبل: ثم لقيني بعد ذلك فقال ابن الشهيد أو بعض الحجبة أو ابن بقية، قال أبو الحسن: وأخبرني قنبل، قال: حدثن أحمد بن محمد بن عون القواس، قال: سمعت ابن الشهيد يكبر خلف المقام في شهر رمضان، قال قنبل: وأخبرني دكين بن الحصيب مولى الْجُبَيْرِيّين[٩٤] قال: سمعت ابن الشهيد الحجبي يكبر خلف المقام في شهر رمضان حتى ختم من ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾))[٩٥].فهذه السنة – سنة التكبير – مشهورة عند أهل مكة، يتناقلونها عن شيوخهم، لا يعتبرون في ذلك البزي ولا غيره، فهي أثبت عندهم وأشهر من أن تعزى روايتها لفرد. قال الأهوازي[٩٦]: ((والتكبير عند أهل مكة في آخر القرآن سنة مأثورة، يستعملونه في قراءتهم في الدروس والصلاة))[٩٧].وقال مكي في التبصرة: ((وهي سنة كانت بمكة، ولا يعتبر قراء مكة في التكبير ابن كثير ولا غيره..))[٩٨].وقال في الكشف: ((تفرد ابن كثير في رواية البزي عنه خاصة بالتكبير... حجته أنها رواية نقلها عن شيوخه من أهل مكة في الختم يجعلون ذلك زيادة في تعظيم الله جل ذكره..))[٩٩].ونقل الجعبري وابن الجزري عن أبى الطيب عبد المنعم بن غلبون[١٠٠] قوله: ((وهذه سنة مأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصحابة والتابعين، وهي سنة بمكة لا يتركونها ألبتة، ولا يعتبرون رواية البزي ولا غيره))[١٠١].وروى الداني بإسناده؛ عن موسى بن هارون[١٠٢] قال: قال لي البزي: قال لي أبو عبد الله؛ محمد بن إدريس الشافعي: ((إن تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن نبيك صلى الله عليه وسلم))[١٠٣].وعن أبي محمد الحسن القرشي[١٠٤] قال: ((صليت بالناس في المسجد الحرام خلف المقام التراويح، فلما كانت ليلة الختمة كبّرت من خاتمة ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ إلى آخر القرآن في الصلاة، فلما سلّمت فإذا بأبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي قد صلّى ورائي، فلما أبصرني قال: أحسنت وأصبت السنة))[١٠٥].قال الحافظ ابن كثير بعد إيراده هذا الخبر عقب حديث البزي في التكبير: ((وهذا يقتضى صحة هذا الحديث))[١٠٦].وقال الإمام شمس الدين المقدسي: ((وهل يكبر لختمة من ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ أو﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ آخر كل سورة ؟ قال: فيه روايتان ولم يستحبه شيخنا لقراء الجمهور غير ابن كثير وقيل ويهلل، وعنه لا يجوز)) قال الشارح الشيخ علاء الدين المرادي تحت قوله: (فيه روايتان): إحداهما: يكبر آخر كل سورة من ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ وهو الصحيح، قال في المغني والشرح: واستحب أبو عبد الله التكبير عند آخر كل سورة من ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ إلى أن يختم، وجزم به ابن رزين في شرحه، وابن حمدان في رعايته الكبرى، وقدمه ابن تميم، والمصنف في آدابه، والرواية الثانية يكبر من أول ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ اختاره المجد. قال المرادي: قد صح هذا وهذا عمن رأى التكبير فالكل حسن، وتحرير النقل عن القراء أنه وقع بينهم اختلاف، فرواه الجمهور من أول ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ أو من آخر ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ على خلاف))[١٠٧]ثم استفاضت هذه السنة واشتهرت لدى القراء في جميع الأمصار، وجرى العمل بها عندهم، بل قرئ بها لجميع القراء كما تقدم، وبهذا استغنت هذه السنة في ثبوتها عن الإسناد.ومن المقرر أنه إذا كان الخبر ضعيف الإسناد وتلقى أهل العلم معناه بالقبول فإنه لا يضره ضعف إسناده، ويعد عمل العلماء به قرينة قوية على صحته[١٠٨].وهنا في مسألة التكبير كذلك، مع أن التكبير ثابت موقوفاً على ابن عباس، ولو لم يرد فيه إلا هذا لكفى، فكيف وقد رواه التابعون بمكة عن النبي صلى الله عليه وسلم كما تدل عليه كلمة الإمام الشافعي، ولذلك استدل

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

الحافظ ابن كثير في تفسيره على صحة هذه السنة بعمل أهل مكة، وكلمة الإمام الشافعي.قال أبو محمد سبط الخياط: ((وحكى شيخنا الشريف عن الإمام أبي عبد الله الكارزيني أنه كان إذا قرأ القرآن في درسه على نفسه وبلغ إلى ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ كبر لكل قارئ قرأ له، فكان يبكي ويقول: ما أحسنها من سنة لولا أني لا أحب مخالفة سنة النقل لكنت أخذت على كل من قرأ عليّ بروايةٍ بالتكبير، لكن القراءة سنة تتبع ولا تبتدع))[١٠٩].وقال ابن الجزري: ((اعلم أن التكبير صح عند أهل مكة، قرائهم وعلمائهم وأئمتهم، ومن روى عنهم، صحة استفاضت واشتهرت وذاعت وانتشرت، حتى بلغت حد التواتر... وقد صار على هذا العمل عند أهل الأمصار في سائر الأقطار، عند ختمهم في المحافل واجتماعهم في المجالس لدى الأماثل، وكثير منهم يقوم به في صلاة رمضان، ولا يتركه عند الختم على أي حال كان))[١١٠].وأما بقية القراء العشرة غير ابن كثير فالجمهور على عدم التكبير لهم، وإن أخذ بعض الأئمة بالتكبير لهم أو لبعضهم، فقد نص العلماء على ثبوت التكبير عن ابن كثير من رواية البزي دون بقية القراء العشرة، مع إشارتهم إلى أن بعض الأئمة أخذوا به في قراءة غيره[١١١].قال مكي بن أبي طالب: ((وروي أن أهل مكة كانوا يكبرون في آخر كل ختمة من خاتمة والضحى لكل القراء لابن كثير وغيره، سنة نقلوها عن شيوخهم، لكن الذي عليه العمل عند القراء أن يكبر في قراءة البزي عن ابن كثير خاصّة، وبذلك قرأت))[١١٢].وقال الصفاقسي: ((وأجمع أهل الأداء على الأخذ به للبزى، واختلفوا فى الأخذ به لقنبل، والجمهور من المغاربة على تركه له كسائر القراء..))[١١٣].وفي مجموعة الرسائل والمسائل النجدية: ((وأما التكبير في آخر كل سورة، من سورة الضحى إلى آخر القرآن ففيه خلاف، ولم يستحبه الشيخ تقي الدين – ابن تيمية – إلا لمن يقرأ بقراءة ابن كثير))[١١٤].

المبحث الخامس: حكم التكبير داخل الصلاة وخارجها:

من خلال النصوص الواردة في المبحث السابق يتبين لنا أن التكبير سنة ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم، كما ثبت عن ابن عباس ومجاهد وحميد الأعرج وابن جريج وغيرهم.ويؤكد ذلك قول الإمام الشافعي: ((إن تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن نبيك صلى الله عليه وسلم))[١١٥].والتكبير سنة مروية عند أهل مكة، واشتهروا به عن غيرهم، وإن حكاه بعضهم لغيرهم، وقد نص على استحبابه في قراءة المكيين خاصة جمع من الأئمة، ومن تلك الأقوال:قول الإمام البغوي: ((والسنة في قراءة أهل مكة أن يكبّر من أول سورة ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ على رأس كل سورة حتى يختم القرآن))[١١٦].وقول الأهوازي: ((والتكبير عند أهل مكة في آخر القرآن سنة مأثورة، يستعملونه في قراءتهم في الدروس والصلاة))[١١٧].وقول مكي: ((وهي سنة كانت بمكة، ولا يعتبر قراء مكة في التكبير ابن كثير ولا غيره ..))[١١٨].وقول أبي الطيب بن غلبون: ((وهذه سنة مأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصحابة والتابعين، وهي سنة بمكة لا يتركونها ألبتة، ولا يعتبرون رواية البزي ولا غيره))[١١٩].ونص عليه أيضاً شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى[١٢٠] والزركشي في البرهان[١٢١] والسيوطي في الإتقان[١٢٢].ونصوا على أن فعل التكبير إنما هو على سبيل الاستحباب، ولم يقل أحد بوجوبه، فهو سنة كسائر السنن.قال أبو الفتح فارس بن أحمد: ((لا نقول إنه لا بد لمن ختم أن يفعله، لكن من فعله فحسن، ومن لم يفعله فلا حرج عليه، وهو سنة مأثورة عن رسول الله وعن الصحابة والتابعين))[١٢٣] .وقال الإمام القرطبي: ((يكبر القارئ في رواية البزي عن ابن كثير... ولا يكبر في قراءة الباقين، لأنها ذريعة إلى الزيادة في القرآن، قلت: القرآن ثبت نقلاً متواتراً، سوره وآياته وحروفه، لا زيادة فيه ولا نقصان، فالتكبير على هذا ليس بقرآن، فإذا كان (بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ) المكتوب في المصحف بخط المصحف ليس بقرآن، فكيف بالتكبير الذي هو ليس بمكتوب، أما إنه ثبت سنةً بنقل الآحاد، فاستحبّه ابن كثير، لا أنه أوجبه، فخطَّأ من تركه..))[١٢٤].وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: ((ولم ينقل أحد من أئمة الدين أن التكبير واجب، وإنما غاية من يقرأ بحرف ابن كثير أن يقول إنه مستحب..))[١٢٥].وسنة التكبير عند الختم ثابتة في كل حال سواء كان القارئ منفرداً أم بحضرة آخرين، وسواء كان في الصلاة أو خارجها. لِمَا تقدم عن ابن جريج، عن مجاهد: أنه كان يكبّر من (الضحى) إلى (الحمد) وقول ابن جريج: وأرى أن يفعله الرجل إماماً كان أو غير إمام[١٢٦].وعن الحميدي قال: سألت سفيان بن عيينة قلت: يا أبا محمد رأيت شيئاً ربما فعله الناس عندنا، يكبر القارئ في شهر رمضان إذا ختم ! فقال: رأيت صدقة بن عبد الله بن كثير يؤم الناس منذ أكثر من سبعين سنة، وكان إذا ختم القرآن كبّر[١٢٧].ولِمَا تقدم من قول قنبل: حدثني ابن المقري قال: سمعت ابن الشهيد الحجبي يكبّر خلف المقام في شهر رمضان، وقول قنبل: وأخبرني دكين بن الحصيب مولى الجبيريين قال سمعت ابن الشهيد الحجبي يكبر خلف المقام في شهر رمضان حتى يختم من ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾[١٢٨].وقول أبي محمد الحسن القرشي: ((صليت بالناس في المسجد الحرام خلف

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

المقام التراويح، فلما كانت ليلة الختمة كبّرت من خاتمة ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ إلى آخر القرآن في الصلاة، فلما سلّمت فإذا بأبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي قد صلّى ورائي، فلما أبصرني قال: أحسنت وأصبت السنة))[١٢٩].قال ابن الجزري: ((ولما من الله تعالى عليّ بالمجاورة بمكة؛ ودخل شهر رمضان؛ فلم أر أحداً ممن صلى التراويح بالمسجد الحرام إلا يكبر من الضحى عند الختم، فعلمت أنها سنة باقية فيهم إلى اليوم، والله أعلم))[١٣٠].وقال أيضاً: ((بلغنا عن شيخ الشافعية وزاهدهم وورعهم في عصرنا الإمام العلامة الخطيب أبي الثناء محمود بن محمد بن جملة، الإمام والخطيب بالجامع الأموي بدمشق، الذي لم تر عيناي مثله، رحمه الله، أنه كان يفتى به، وربما عمل به في التراويح في شهر رمضان))[١٣١].وقال أيضاً: ((ورأيت أنا غير واحد من شيوخنا يعمل به، ويأمر من يعمل به في صلاة التراويح، وفي الإحياء في ليالي رمضان، حتى كان بعضهم إذا وصل في الإحياء إلى (الضحى) قام بما بقى من القرآن في ركعة واحدة يكبر إثر كل سورة، فإذا انتهي إلى ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ كبّر في آخرها ثم يكبر ثانياً للركوع... وفعلت أنا كذلك مرات لما كنت أقوم بالإحياء إماماً بدمشق ومصر..))[١٣٢].وممن أفتى بسنة التكبير خاتمة المحققين في المذهب الشافعي ابن حجر الهيتمي، فقد سئل رحمه الله: ((هل ورد حديث صحيح في مشروعية التكبير أواخر قصار السور. فأجاب رحمه الله: حديث التكبير ورد من طرق كثيرة عن أحمد بن محمد بن أبي بزة – وذكر حديث البزي في التكبير الذي أخرجه الحاكم في مستدركه – ثم قال: وقد يعارضه تضعيف أبي حاتم والعقيلي للبزي، ويجاب: بأن هذا التضعيف غير مقبول، فقد رواه عن البزي الأئمة الثقات وكفاه فخراً قول إمامنا الشافعي للبزي: إن تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن نبيك صلى الله عليه وسلم، وقال ابن كثير: وهذا يقتضي صحة الحديث.ومما يقتضي صحته أيضاً أن أحمد بن حنبل رواه عن أبي بكر الأعين، وكان أحمد يجتنب المنكرات، فلو كان منكراً ما رواه، وقد صح عند أهل مكة فقاءهم، وعلماءهم، ومن روى عنهم، وصحته استفاضت وانتشرت حتى بلغت حد التواتر.وسئل رحمه الله: التكبير عند ختم القرآن أواخر السور في الصلاة هل هو سنة. فأجاب: نعم هو سنة في الصلاة، كما نص عليه الشافعي، وشيخه سفيان بن عيينة وابن جريج وغيرهم، ونقله جماعة من أئمتنا المتأخرين كأبي شامة والسخاوي والجعبري وابن جملة خطيب المسجد الأموي. وناهيك بأبي شامة الذي قال عنه التاج الفزاري: عجبت له كيف قلد الشافعي ؟ وأفتوا به من يعمل به في صلاة التراويح، وردوا على من أنكر ذلك...))[١٣٣].وسئل أيضاً عن استحباب التكبير من سورة ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ إلى الآخر، هل هو مختص بمن يختم القرآن من أوله إلى آخره، أو عام فيمن ابتدأ القراءة منها أو مما قبلها ؟.فأجاب بقوله: ((الذي حكاه الزركشي عن الحليمي والبيهقي وابن الجزري في النشر عن طوائف من السلف وجمع من متأخري الشافعية، وأطال فيه أن من سنن القراءة التكبير في آخر سورة ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ إلى أن يختم، وهي قراءة أهل مكة، أخذها ابن كثير عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم، ورواه ابن خزيمة، وروى الحاكم في المستدرك نحوه وصححه.قال الحافظ ابن كثير: وقول الشافعي رحمه الله: إن تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن نبيك صلى الله عليه وسلم يقتضي تصحيحه لهذا الحديث.إذا تقرر ذلك علم منه أن التكبير يقيد بتلك السورة سواء أَقرَأَ قبلها شيئاً أم لا. قلت: لم يبق هناك إشكال بأن التكبير وارد عن الإمام الشافعي، وقد ذكر ابن حجر الهيتمي أن سنة التكبير حكاها الزركشي والحليمي والبيهقي، وهؤلاء من كبار الشافعية، وقد ذكره البيهقي في كتابه شعب الإيمان، وناهيك بالإمام الكبير البيهقي، الذي قال عنه إمام الحرمين: ما من شافعي إلا وللشافعي عليه منة، إلا أبا بكر البيهقي فإن له منة على الشافعي لتصانيفه في نصرة مذهبه...))[١٣٤].وبسنية التكبير يقول الحنابلة، وهو سنة عندهم ، واستدلوا برواية أحمد بن حنبل عن أبي بكر الأعين عن البزي.قال موفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامة في المقدسي: ((واستحسن أبو بكر التكبير عند آخر كل سورة من الضحى إلى آخر القرآن، لأنه يروى عن أبيّ بن كعب أنه قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم فأمره بذلك، رواه القاضي بإسناده في الجامع))[١٣٥].وقال شمس الدين عبد الرحمن بن محمد بن قدامة المقدسي: ((واستحسن أبو عبد الله التكبير عند آخر كل سورة من سورة الضحى إلى آخر القرآن، لأنه يروى عن أبي بن كعب أنه قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم فأمره بذلك، رواه القاضي بإسناده في الجامع))[١٣٦].وقال شمس الدين محمد بن مفلح المقدسي: ((وهل يكبر لختمه من الضحى أو ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ آخر كل سورة ؟ فيه روايتان، ولم يستحبه شيخنا، لقراءة غير ابن كثير، وقيل ويهلل))[١٣٧].وقال المرداوي عند شرح قوله هذا: ((قوله: وهل يكبر لختمه من ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ أو ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ آخر كل سورة ؟ فيه روايتان)) انتهى، إحداهما: يكبر آخر كل سورة من الضحى، وهو الصحيح، قال في المغني والشرح: واستحسن أبو عبد الله التكبير عند آخر كل سورة من الضحى إلى أن يختم، وجزم به ابن رَزِين في شرحه، وابن حمدان في رعايته الكبرى، وقدمه ابن تميم، والمصنف في

آدابه.**والرواية الثانية:** يكبر من أول ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ اختاره المجد، قلت[١٣٨]: قد صح هذا وهذا عمن رأى التكبير، فالكل حسن، وتحرير النقل عن القراء أنه وقع بينهم اختلاف، فرواه الجمهور من أول ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ أو من آخر الضحى على خلاف مبناه هل التكبير لأول السورة أو لآخرها ؟ على قولين كبيرين عندهم...))[١٣٩].وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: ((نعم إذا قرؤوا بغير حرف ابن كثير كان تركهم لذلك هو الأفضل، بل المشروع المسنون، فإن هؤلاء الأئمة من القراء لم يكونوا يكبرون لا في أوائل السور ولا في أواخرها.فإن جاز لقائل أن يقول: إن ابن كثير نقل التكبير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، جاز لغيره أن يقول: إن هؤلاء نقلوا تركه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ من الممتنع أن قراءة الجمهور التي نقلها أكثر من قراءة ابن كثير قد أضاعوا فيها ما أمرهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإن أهل التواتر لا يجوز عليهم كتمان ما تتوفر الهمم والدواعي إلى حفظه، فمن جوز على جماهير القراء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأهم بتكبير زائد فعصوا لأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتركوا ما أمرهم به استحق العقوبة البليغة التي تردعه وأمثاله عن مثل ذلك. وأبلغ من ذلك البسملة، فإن من القراء من يفصل بها ومنهم من لا يفصل بها، وهي مكتوبة في المصاحف ثم الذين يقرؤون بحرف من لا يبسمل، لا يبسملون، ولهذا لا ينكر عليهم ترك البسملة إخوانهم من القراء الذين يبسملون، فكيف ينكر ترك التكبير على من يقرأ قراءة الجمهور، وليس التكبير مكتوباً في المصاحف، وليس هو من القرآن باتفاق المسلمين. ومن ظن أن التكبير من القرآن فإنه يستتاب، فإن تاب وإلا قتل، وأما التكبير فمن قال: إنه من القرآن فإنه ضال باتفاق الأئمة، والواجب أن يستتاب وإلا قتل، فكيف ينكر على من تركه، ومن جعل تارك التكبير مبتدعاً أو مخالفاً للسنة أو عاصياً فإنه إلى الكفر أقرب.ولو قدر أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بالتكبير لبعض من أقرأه كان غاية ذلك يدل على جوازه أو استحبابه. فإنه لو كان واجباً لما أهمله جمهور القراء، ولم يتفق أئمة المسلمين على عدم وجوبه، ولم ينقل أحد من أئمة الدين أن التكبير واجب، وإنما غاية من يقرأ بحرف ابن كثير أنه يقول: إنه مستحب، وهذا خلاف البسملة، فإن قراءتها واجبة عند من يجعلها من القرآن، ومع هذا فالقراء يسوغون ترك قراءتها لمن لم ير الفصل بها، فكذلك يسوغ ترك التكبير لمن ليس داخلاً في قراءته))[١٤٠].فابن تيمية رحمه الله لا ينكر التكبير، وإنما يقرر أنه ليس قرآناً، وأن التكبير سنة لكن عند من يقرأ بحرف ابن كثير، وأن الأفضل للإنسان إذا قرأ بغير حرف ابن كثير أن لا يكبر، وأن التكبير ليس واجباً، وهذا كله باتفاق القراء.فالتكبير صحيح ثابت عن أهل مكة في الصلاة وغيرها، كما روى البزي عن ابن كثير المكي رحمهم الله جميعاً.قال ابن الجزري: ((فقد ثبت التكبير في الصلاة عن أهل مكة فقهائهم وقرائهم وناهيك بالإمام الشافعي وسفيان بن عيينة وابن جريج وابن كثير وغيرهم))[١٤١].

المبحث السادس: الأحكام المتعلقة بالتكبير في التلاوة:

أولاً: أوجه التكبير بين السورتين:

للتكبير ثمانية أوجه بين كل سورتين من سور الختم، وهي إجمالاً:

١- قطع التكبير عن آخر السورة، ووصله بالبسملة مع الوقف عليها، ثم الابتداء بأول السورة التالية.

٢- قطعه عن آخر السورة، ووصله بالبسملة مع وصل البسملة بأول السورة التالية.

٣- وصل آخر السورة بالتكبير مع الوقف عليه، ثم الإتيان بالبسملة مع الوقف عليها، ثم الابتداء بأول السورة.

٤- وصل آخر السورة بالتكبير مع الوقف عليه، ثم الإتيان بالبسملة مع وصلها أول السورة.

٥- قطع الجميع، أي الوقف على آخر السورة، وعلى التكبير، وعلى البسملة، ثم الإتيان بأول السورة التالية.

٦- الوقف على آخر السورة، وعلى التكبير، ووصل البسملة بأول السورة التالية.

٧- وصل الجميع، أي وصل آخر السورة بالتكبير مع وصل التكبير بالبسملة ومع وصل البسملة بأول السورة التالية.

٨- وصل التكبير بآخر السورة موصولاً بالبسملة مع الوقف عليها.

والجائز من هذه الأوجه سبعة، ويمتنع منها وجه واحد، وهو الوجه الثامن، وإنما منع لأن فيه إيهاماً بأن البسملة لآخر السورة لا لأولها، والبسملة ليست لأواخر السور بل لأوائلها، فلا يجوز اتصالها بالأواخر وانفصالها عن الأوائل.

قال ابن الجزري في الطيبة[١٤٢]:**وَامْنَعْ عَلَى الرَّحِيمِ وَقْفاً إِنْ تَصِلْ كُلّاً وَغَيْرَ ذَا أَجِــــزْ مَا يَحْـتَمِلْ**

وهذه الأوجه السبعة تجوز بين سور الختم بدءاً من بين الضحى و﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ وبين ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ والتين وهكذا إلى الفلق والناس، أما بين الليل والضحى فيجوز خمسة أوجه فقط، ويمتنع الوجهان اللذان لآخر السورة، إذ لا قائل بأن التكبير لآخر الليل. وأما بين الناس والحمد

المكتبة العالمية لمركز التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

فيجوز خمسة أوجه أيضاً فقط، ويمتنع الوجهان اللذان لأول السورة، إذ لا قائل بأن التكبير لأول الفاتحة(١٤٣). وتنقسم هذه الأوجه السبعة إلى ثلاثة أقسام:**القسم الأول:** على تقدير أن يكون التكبير لأول السورة، وهو وجهان: **الأول:** قطع التكبير عن آخر السورة، ووصله بالبسملة مع الوقف عليها، ثم الابتداء بأول السورة التالية.**الثاني:** قطعه عن آخر السورة، ووصله بالبسملة مع وصل البسملة بأول السورة التالية.**القسم الثاني:** على تقدير أن يكون التكبير لآخر السورة، وهو وجهان:**الأول:** وصل آخر السورة بالتكبير مع الوقف عليه، ثم الإتيان بالبسملة مع الوقف عليها، ثم الابتداء بأول السورة.**الثاني:** وصل آخر السورة بالتكبير مع الوقف عليه، ثم الإتيان بالبسملة مع وصلها بأول السورة.**القسم الثالث:** ما يحتمل التقديرين، وهو ثلاثة أوجه:**الأول:** قطع الجميع، أي الوقف على آخر السورة، وعلى التكبير، وعلى البسملة، ثم الإتيان بأول السورة التالية.**الثاني:** الوقف على آخر السورة، وعلى التكبير، ووصل البسملة بأول السورة التالية.**الثالث:** وصل الجميع، أي وصل آخر السورة بالتكبير مع وصل التكبير بالبسملة ومع وصل البسملة بأول السورة التالية.وسميت هذه الأوجه الثلاثة محتملة لاحتمالها حصول التكبير لأول السورة وآخرها.وهذه الأوجه السبعة جائزة بين كل سورتين من سور الختم، أي بين الضحى و﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ وبين ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ والتين، وهكذا إلى الفلق والناس، وأما بين الليل والضحى فيجوز خمسة أوجه فقط ويمتنع الوجهان اللذان لآخر السورة، إذ لا قائل بأن ابتداء التكبير من آخر الليل كما سبق.وأما بين الناس والفاتحة فيجوز خمسة أوجه فقط ويمتنع الوجهان اللذان لأول السورة إذ لا قائل بأن انتهاء التكبير أول الفاتحة، والله أعلم.ولا يجب الإتيان بجميع وجوه التكبير بين كل سورتين، فليس الاختلاف في هذه الأوجه السبعة اختلاف رواية، بل هو اختلاف تخيير، فيكفي الإتيان ببعض الوجوه، ولو واحداً منها، ولا يعد ذلك إخلالاً بالرواية.لكن إذا قصد القارئ جمع الطرق تعين عليه الإتيان بوجه مما يختص بكونه لآخر السورة، وبوجه مما يختص بكونه لأولها، وبوجه من الأوجه الثلاثة المحتملة؛ إذ الاختلاف في ذلك اختلاف رواية(١٤٤).وإذا قرأ القارئ بالتكبير وحده أو مع التهليل أو مع التهليل والتحميد وأراد قطع القراءة على آخر سورة من سور التكبير فعلى مذهب من جعل التكبير لآخر السورة يأتي بالتكبير موصولاً بآخر السورة ويقف عليه ويقطع القراءة. وإذا أراد قراءة سورة أخرى من سور الختم يأتي بالبسملة من غير تكبير، وعلى مذهب من جعل التكبير لأول السورة يقطع على آخر السورة من غير تكبير، فإذا أراد قراءة سورة أخرى من سور الختم أتى بالتكبير موصولاً بالبسملة، فالتكبير لا بد منه إما لآخر السورة وإما لأولها(١٤٥).

ثانياً: الترتيب بين التهليل والتكبير والتحميد: إذا جمع القارئ بين التهليل والتكبير والتحميد وجب الترتيب بينها، فيبدأ بالتهليل، ويثني بالتكبير، ويثلث بالتحميد، فيقول (لا إله إلا الله والله أكبر ولله الحمد).كما يجب وصل بعضها ببعض وتكون بمثابة جملة واحدة، فلا يصح الوقف على التهليل ولا على التكبير، وأيضاً يجب تقديم ذلك كله على البسملة، وقد ثبت ذلك رواية وصح أداءً.ويجوز التهليل مع التكبير من غير تحميد، فيقول (لا إله إلا الله والله أكبر) ولا يجوز التحميد مع التكبير من غير تهليل، فلا يقول (الله أكبر ولله الحمد) بل إذا أتى بالتحميد مع التكبير تعين الإتيان بالتهليل معهما، فيقول (لا إله إلا الله والله أكبر ولله الحمد)(١٤٦).

ثالثاً: حكم آخر السورة حين وصله بالتكبير والتهليل:إذا وصل التكبير بآخر السورة، فإذا كان آخر السورة ساكناً نحو ﴿فَٱرْغَب﴾[الشرح] وجب كسره تخلصاً من التقاء الساكنين، وكذلك إذا كان منوناً وجب كسر تنوينه، سواء أكان مرفوعاً نحو ﴿حَامِيَةٌ﴾[القارعة] أم منصوباً نحو ﴿تَوَّابًا﴾[النصر] أم مجروراً نحو ﴿مَّأْكُولٍ﴾[الفيل] فإذا كان متحركاً غير منون وجب إبقاؤه على حاله نحو ﴿بِٱلصَّبْرِ﴾[العصر] ﴿ٱلْمَاعُونَ﴾[الماعون] ﴿ٱلْأَبْتَرُ﴾[الكوثر] .وإذا كان آخر السورة هاء ضمير موصولة بواو لفظية وجب حذف واو الصلة للساكنين، نحو ﴿خَشِيَ رَبَّهُۥ﴾[البينة].ولا يخفى أن همزة لفظ الجلالة همزة وصل تثبت في الابتداء وتسقط في الدرج، كما لا يخفى أن لام لفظ الجلالة ترقق إذا وقعت بعد كسرة، وتفخم إذا وقعت بعد ضمة أو فتحة. أما إذا وصل التهليل بآخر السورة فإن آخر السورة يجب إبقاؤه على حاله سواء أكان ساكناً أم متحركاً إلا إذا كان منوناً فحينئذ يجب إدغام تنوينه في اللام.ويجوز في المد المنفصل في (لا إله إلا الله) القصر والتوسط لكل من البزي وقنبل وإنما جاز فيه التوسط باعتبار كون التهليل ذكراً أو للتعظيم وإن كان التوسط للتعظيم لم يثبت من طريق التيسير والشاطبية، بل ثبت من طرق النشر(١٤٧).

رابعاً: أوجه الاستعاذة مع التكبير:للبزي حال البدء بأي سورة من سور الختم أربعون وجها، وبيانها كالآتي:**الأول:** قطع الجميع: أي الوقف على الاستعاذة، وعلى التكبير، وعلى البسملة، والابتداء بأول السورة.**الثاني:** الوقف على الاستعاذة، وعلى التكبير، مع وصل البسملة بأول السورة.**الثالث:** الوقف على الاستعاذة، ووصل التكبير بالبسملة مع الوقف عليها.**الرابع:** الوقف على الاستعاذة، ووصل التكبير بالبسملة مع

وصل البسملة بأول السورة.**الخامس:** وصل الاستعاذة بالتكبير مع الوقف عليه، وعلى البسملة، والابتداء بأول السورة.**السادس:** وصل الاستعاذة بالتكبير مع الوقف عليه، ثم وصل البسملة بأول السورة.**السابع:** وصل الاستعاذة بالتكبير ووصل التكبير بالبسملة مع الوقف عليها، والابتداء بأول السورة.**الثامن:** وصل الجميع، أي وصل الاستعاذة بالتكبير ووصل التكبير بالبسملة ووصل البسملة بأول السورة.

وهذه الأوجه الثمانية تأتي على التكبير وحده، وعليه مع التهليل، مقصوراً وموسطاً، من غير تحميد، وعليه مع التهليل، مقصوراً وموسطاً، مع التحميد، فيكون مجموع الأوجه أربعين وجهاً.وأما قنبل فله على القول بثبوت التكبير عنه أربعة وعشرون وجهاً، وهي الثمانية المذكورة على التكبير وحده، وعليه مع التهليل، مقصوراً وموسطاً، فالجملة أربعة وعشرون وجهاً. وله على القول بعدم التكبير أوجه الاستعاذة الأربعة، وهي معلومة مشهورة، فيكون مجموع الأوجه له ثمانيةً وعشرين وجهاً على كلا القولين(١٤٨).

المبحث السابع: عناية العلماء بالتكبير وتأليفهم فيه:

اعتنى العلماء بالتكبير في مؤلفاتهم، على اختلافها، حيث ذكروه ضمن مؤلفاتهم العامة في بعض الفنون، كالتفسير وعلوم القرآن والفقه والفتاوى(١٤٩)، وغيرها، أو بتأليف كتب أو رسائل مستقلة فيه.وممن تناوله من أئمة التفسير ضمن تفاسيرهم الإمام القرطبي والبغوي وابن كثير والسمعاني وابن عادل الحنبلي والخازن(١٥٠)، وغيرهم.وممن ذكره ضمن كتب علوم القرآن الزركشي والسيوطي(١٥١) وغيرهما.وممن تناوله من الفقهاء في مؤلفاتهم موفق الدين بن قدامة المقدسي وشمس الدين بن قدامة المقدسي وابن مفلح وعلاء الدين المرداوي(١٥٢). وممن أورده في بعض فتاواه ابن حجر الهيتمي وابن تيمية(١٥٣).وأما القراء فلا تكاد تخلو مؤلفاتهم من ذكر التكبير، ولهم في تناوله ثلاثة مسالك، فمنهم من منهم ذكره مع باب البسملة متقدماً عن موضعه(١٥٤).ومنهم من ذكره في موضعه عند سورة الضحى(١٥٥).ومنهم من ذكره في آخر الكتاب بعد نهاية فرش الحروف، وهم أكثر القراء كالداني والشاطبي وابن الجزري وغيرهم(١٥٦).وقد اعتنى علماء القراءات بذكر التكبير ضمن منظوماتهم في القراءات السبع أو العشر أو غيرها، وبعضهم ذكره في نهاية فرش الحروف، وأكثرهم أفردوه بباب مستقل بعد نهاية فرش الحروف، وهذه أهم المنظومات التي ذكرت التكبير، والأبيات التي نظموها فيه:

١- **حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع:** للإمام الشاطبي (ت٥٩٠هـ) أفرد فيها الإمام الشاطبي التكبير بباب مستقل في آخرها عقب فرش الحروف، حيث قال(١٥٧):

رِوَى الْقَلْبِ ذِكْرُ اللهِ فَاسْتَسْقِ مُقْبِلَا ... وَلَا تَعْدُ رَوْضَ الذَّاكِرِينَ فَتُمْحِلَا
وَآثِرْ عَنِ الآثَارِ مَثْرَاةَ عَذْبِهِ ... وَمَا مِثْلُهُ لِلْعَبْدِ حِصْناً وَمَوْئِلَا
وَلَا عَمَلٌ أَنْجَى لَهُ مِنْ عَذَابِهِ ... غَدَاةَ الْجَزَا مِنْ ذِكْرِهِ مُتَقَبَّلَا
ومَنْ شَغَلَ الْقُرْآنُ عَنْهُ لِسَانَهُ ... يَنَلْ خَيْرَ أَجْرِ الذَّاكِرِينَ مُكَمَّلَا
وَمَا أَفْضَلُ الأَعْمَالِ إِلَّا افْتِتَاحُهُ ... مَعَ الْخَتْمِ حِلّاً وَارْتِحَالاً مُوَصَّلَا
وَفِيهِ عَنِ الْمَكِّيِّنَ تَكْبِيرُهُمْ مَعَ الْـ ... ـخَوَاتِمِ قُرْبَ الْخَتْمِ يُرْوَى مُسَلْسَلَا
إِذا كَبَّرُوا فِي آخِرِ النَّاسِ أَرْدَفُوا ... مَعَ الْحَمْدِ حَتَّى الْمُفْلِحُونَ تَوَسُّلَا
وَقَالَ بِهِ الْبَزِّيُّ مِنْ آخِرِ الضُّحَى ... وَبَعْضٌ لَهُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ وَصَّلَا
فَإِنْ شِئْتَ فَاقْطَعْ دُونَهُ أَوْ عَلَيْهِ أَوْ ... صِلِ الْكُلَّ دُونَ الْقَطْعِ مَعْهُ مُبَسْمِلَا
وَمَا قَبْلَهُ مِنْ سَاكِنٍ أَوْ مُنَوَّنٍ ... فَلِلسَّاكِنَيْنِ اكْسِرْهُ فِي الْوَصْلِ مُرْسَلَا
وَأَدْرِجْ عَلَى إِعْرَابِهِ مَا سِوَاهُماَ ... وَلَا تَصِلَنْ هَاءَ الضَّمِيرِ لِتُوصَلَا
وَقُلْ لَفْظُهُ اللهُ أَكْبَرْ وَقَبْلَهُ ... لِأَحْمَدَ زَادَ ابْنُ الْحُبَابِ فَهَيْلَلَا
وَقِيلَ بِهَذَا عَنْ أَبِي الْفَتْحِ فَارِسٍ ... وَعَنْ قُنْبُلٍ بَعْضٌ بِتَكْبِيرِهِ تَلَا

٢- **التكملة المفيدة لحافظ القصيدة:** لعلي بن عمر بن ابراهيم القيجاطي الأندلسي (ت٧٣٠هـ) نظم فيها ما زاد على الشاطبية من (التبصرة) لمكي، و(الكافي) لابن شريح، و(الوجيز) للأهوازي، لخص فيها أمهات المسائل الأدائية التي اختلف فيها كل من الأئمة الثلاثة:

أبي علي الأهوازي ومكي بن أبي طالب وأبي عبد الله بن شريح، مع الحافظ أبي عمرو الداني[١٥٨].وقد استعمل في الإشارة إلى الشيوخ الثلاثة أحرفاً من أسمائهم إلى جانب الرموز الدالة على القراء السبعة ورواتهم، فرمز بالميم للمكي، وبالشين للأهوازي، وأما أبو عمرو الداني فقد أشار إلى تكفل الإمام الشاطبي ببيان مذهبه في الحرز، فقال في مقدمتها[١٥٩]:

وَأَجْعَلُ لِلْقُرَاءِ مَا فِي قَصِيدَةٍ ... قَدِ اشْتُهِرَتْ وَالْوَاوَ أَجْعَلُ فَيصَلَا
وَأَجْعَلُ فِي شِينٍ وَمِيمٍ وَهَمْزَةٍ ... عَلَامَاتِ أَشْيَاخِ الْمَعَالِمِ وَالعُلَا
فَمِيمٌ لِمَكِّي وَشِينٌ شُرَيْحُهُمْ ... وَهَمْزَةُ أَهْوَازِيّهِمْ وَضُحَتْ حُلَا
وَأَمَّا أَبُو عَمْرٍو فَمَذْهَبُهُ أَتَى ... بِحِرْزِ الْأَمَانِي مُحْكَماً وَمُفَصَّلَا

وقد تناول فيها القيجاطي التكبير في آخر فرش الحروف فقال[١٦٠]:

وَمَدٌّ وَقَصْرٌ فِي رَءَاهُ زِيَادَةٌ ... وَفَصْلٌ شَذىً مُسْتَحْسَناً وَمُكَمِّلَا
وَلَمْ يَخْتَرِ التَّهْلِيلَ شَاهِدُ مَشْهَدٍ ... وَهَلِّلْ وَكَبِّرْ وَاحْمَدِ اللهَ أَفْضَلَا

٣- **القصيدة الطاهرة في القراءات العشر:** لطاهر بن عرب الأصبهاني (ت٧٨٦هـ) وقد أفرد التكبير بباب مستقل عقب نهاية فرش الحروف، قال فيه[١٦١]:

وَقَدْ وَرَدَ التَّكْبِيرُ عَنْ أَهْلِ مَكَّةٍ ... قُرَيْبِ خَتْمِ الذِّكْرِ وِرْداً مُعَلَّلَا
بِكُلِ أَوَانٍ فِي الصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا ... بِنَقْلِ ثِقَاتٍ عَنِ ثِقَاتٍ مُسَلْسَلَا
مِنَ اوَّلِ شَرْحٍ أَوْ مِنَ اوَّلِ وَالضُّحَى ... أَوْ الْخَتْمِ حَتَّى النَّاسِ خَتْماً أَوَ اوَّلَا
وَهَلَّلَ بَعْضٌ قَبْلُ وَالْبَعْضُ بَعْدَهُ ... يُحَمِّدُ وَالْبَزِّيْ الثَّلَاثَةَ أَعْمَلَا
وَمِنْ دُونِ حَمْدٍ قُنْبُلٌ وَلِبَعْضِهِمْ ... مِنَ الشَّرْحِ لِلسُّوسِيّ كَبَّرْ مُبَسْمِلَا
وَعَنْ كُلِّهِمْ يُرْوَى ابْتِدَا كُلِّ سُورَةٍ ... عَلَى قَوْلِ أَشْيَاخٍ وَمِنْهُمْ أَبُو الْعَلَا
وَفِي قَطْعِهِ وَالْوَصْلِ بِالطَّرَفَينِ أَوْ ... جُهاً سَبْعَةً جَوِّزْ وَثَامِناً اهْمِلَا
فَصِلْ كُلّاً اوْ قِفْ أَوْ عَلَيْهِ وَقَبْلُ أَوْ ... مُبَسْمِلاً انْ لَمْ تَجْعَلِ الْكُلَّ مُوصَلَا
وَمِنْهَا عَلَى تَقْدِيرِ كَونِهِ لِلْأَوَا ... ئِلِ اثْنَانِ وَالْوَجْهَانِ لِلْعَكْسِ حُمِّلَا
وَيَحْتَمِلُ الْأَمْرَينِ بَاقٍ وَكَبِّرَ آ ... خِرَ النَّاسِ إِلَّا أَنْ تَرَى الرَّأْيَ الاَوَّلَا
وَأُمَّ الْكِتَابِ اقْرَأْ إِلَى الْمُفْلِحُونَ إِنْ ... أَرَدْتَ ارْتِحَالاً بَعْدَ حِلِّكَ مَنْزِلَا

٤- **طيبة النشر في القراءات العشر:** للإمام ابن الجزري (ت٨٣٣هـ) أفرد فيها الإمام ابن الجزري التكبير بباب مستقل في آخرها عقب فرش الحروف، فقال[١٦٢]:

وَسُنَّةُ التَّكْبِيرِ عِندَ الْخَتْمِ ... صَحَّتْ عَنِ الْمَكِّينَ أَهْلِ الْعِلْمِ
فِي كُلِّ حَالٍ وَلَدَى الصَّلَاةِ ... سُلْسِلَ عَنْ أَئِمَةٍ ثِقَاتِ
مِنْ أَوَّلِ انْشِرَاحٍ اوْ مِنْ الضُّحَى ... مِنْ آخِرٍ أَوْ أَوَّلٍ قَدْ صُحِّحَا
لِلنَّاسِ هَكَذَا وَقِيلَ إِنْ تَرِدْ ... هَلِّلْ وَبَعْضٌ بَعْدَ للهِ حَمِدْ
وَالْكُلُّ لِلْبَزِيْ رَوَوْا وَقُنْبُلَا ... مِنْ دُونِ حَمْدٍ وَلِسُوسٍ نُقِلَا
تَكْبِيرَهُ مِنَ انْشِرَاحٍ وَرُوِيْ ... عَنْ كُلِّهِمْ أَوَّلَ كُلِّ يَسْتَوِيْ
وَامْنَعْ عَلَى الرَّحِيمِ وَقْفاً إِنْ تَصِلْ ... كُلّاً وَغَيْرَ ذَا أَجِزْ مَا يُحْتَمَلْ

٥- **النهاية في القراءات الثلاث الزائدة عن العشرة:** للإمام ابن الجزري (ت٨٣٣هـ) وهي منظومة في قراءة ثلاثة من القراء، هم: ابن محيصن المكي، والأعمش الكوفي، والحسن البصري.قال في مقدمتها[١٦٣]:

وَبَعْدُ فَخُذْ نَظْمِي حُرُوفَ ثَلَاثَةٍ ... عَلَى الْعَشْرِ قَدْ زَادَتْ وَكُنْ مُتَأَمِّلَا
فَأَوَّلُهُمْ مِنْ مَكَّةَ ابْنُ مُحَيْصِنٍ ... مَعَ ابْنِ كَثِيرٍ عَنْ مُجَاهِدٍ اعْتَلَا
فَعَنْهُ أَبُو مُوسَى هُوَ الْهَاشِمِيُّ مَعْ ... أَبِي الْحَسَنِ الْبَزِّيْ بِالِاسْنَادِ نَقَّلَا
وَالَاعْمَشُ وَهْوَ الْحَبْرُ أُسْتَاذُ حَمْزَةٍ ... مِنَ الْكُوفَةِ الْفَيْحَاءِ كَانَ مُفَضَّلَا
رَوَى الشَّنَبُوذِيْ ثُمَّ مُطَّوِّعِيُّهُمْ ... عَلَى سَنَدٍ عَنْهُ عَلَى مَا تَأَصَّلَا
وَثَالِثُهُمْ فِي التَّابِعِينَ مُقَدَّمٌ ... هُوَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ شَيْخُ فَتَى الْعَلَا

وقد ذكر التكبير في بيت واحد في ختام المنظومة، قال فيه[١٦٤]:

وَحَمَّالَةُ ارْفَعْ أَصْلُ حِفْظٍ وَكَبِّرُوا ... لِمَكِّيِّهِمْ مِنْ وَالضُّحَى مِثْلَ مَنْ تَلَا

٦- **مجمع السرور ومطلع الشموس والبدور في القراءات الأربع عشرة:** لشمس الدين، محمد بن خليل القباقبي (ت٨٤٩هـ) وهي قراءات الأئمة العشرة المشهورين، ومعها قراءات الأئمة الأربعة الزائدين عن العشرة، وهم ابن محيصن المكي، والأعمش الكوفي، والحسن البصري، ويحيى اليزيدي. وقد أفرد الناظم فيها التكبير أيضاً بباب عقب نهاية فرش الحروف، فقال[١٦٥]:

وَيُنْدَبُ التَّكْبِيرُ لِلْمَكِّيْنَا ... مُسَلْسَلاً لَدَى الْمُحَدِّثِيْنَا
فِي كُلِّ حَالٍ مِنْ أَلَمْ أَوِ الضُّحَى ... مِنْ أَوَّلٍ أَوْ آخِرٍ قَدْ صُحِّحَا
وَزَادُ بَعْضٌ قَبْلُ تَهْلِيلاً وَعَنْ ... بَعْض وَللهِ مَعَ الْحَمْدِ نُعَنْ
بَعْدُ لِبَزٍ وَرَوَوْا لِقُنْبُلِ ... بِدُونِ مَا بَعْدُ وَلِلسُّوسِي انْقُلِ
وَابْنِ مُحَيصِنٍ بِلَا زِيَادَةِ ... وَهَكَذَا لِلْكُلِّ مِنْ رِوَايَةِ
وَبَعْضُهُمْ عَنْ كُلِّهِمْ قَدْ كَبَّرَا ... أَوَّلَ كُلِّ سُورَةٍ إِذَا قَرَا
وَلَا تَقِفْ عَلَى الرَّحِيمِ إِنْ تَصِلْ ... كُلّاً وَفَرِّعْ فِيهِ تَفْرِيعاً قُبِلْ
وَلِلسُّكُونِ وَالْمُنَوَّنِ اكْسِرَا ... قَبْلُ وَوَصْلُ هَا ضَمِيرٍ اقْصُرَا

٩- **القصيدة المالكية في القراءات السبع:** لمحمد بن عبد الله بن مالك النحوي (ت٦٧٢هـ)[١٦٦].وقد أفرد فيها الناظم التكبير بباب مستقل بعد نهاية فرش الحروف، فقال[١٦٧]:

لَدَى الْخَتْمِ مِنْ حَدِّثْ إِلَى النَاسِ قَبْلَ أَنْ ... تُبَسْمِلَ يُرْوَى اللهُ أَكْبَرْ لِأَحْمَدَا
وَمِنْ بَعْدِهِ فِي آخِرِ الْحَمْدِ صِلْ إِلَى ... هُمُ الْمُفْلِحُونَ رَاعِياً مَا تُعُوِّدَا
وَقَومٌ لَهُ مِنْ آخِرَ اللَّيلِ كَبَّرُوا ... وَبَعْضٌ مَعَ التَّكْبِيرِ تَهْلِيلٌ ابْتَدَا
وَبَعْضٌ عَنَا التَّكْبِيرَ أَيْضاً لِقُنْبُلٍ ... وَبَسْمَلَةٌ مِنْ بَعْدِ تَكْبِيرٍ اوْرِدَا
وَقَطْعاً عَلَيْهِ عِنْدَ وَصْلِكَ آخِراً ... بِهِ احْذَرْ سِوَى ذَا جَائِزٌ لَكَ فِي الْأَدَا
وَفِي وَصْلِهِ اكْسِرْ مَا يَلِي مِنْ مُسَكَّنٍ ... وَإِنْ كَانَ ذَا لِينٍ فَإِسْقَاطَهُ اقْصِدَا

١٠- **فتح الكريم في تحرير أوجه القرآن العظيم:** لمحمد بن أحمد المتولي (ت١٣١٣هـ) وهي منظومة في تحرير القراءات العشر من طريق طيبة النشر، وتخليص الأوجه الواردة عن القراء من الخلط[١٦٨].اعتمد فيها الناظم على ثلاثة مؤلفات نص عليها في المقدمة وهي كتاب النشر في القراءات العشر لابن الجزري وكتاب بدائع البرهان وكتاب عمدة العرفان كلاهما للشيخ مصطفى بن عبد الرحمن الأزميري، قال في مقدمته[١٦٩]:

وَبَعْدُ فَذَا نَظْمٌ بَدِيعٌ مُحَرَّرٌ ... لِطَيِّبَةٍ ضَاعَتْ شَذاً وَقَرَنْفُلَا
لَقَدْ سَطَعَتْ عَنْ شَمْسِ فِكْرِ مُؤَلِّفٍ ... هُوَ الْجَزَرِيُّ الصَّدْرُ عُمْدَةُ مَنْ تَلَا
فَدُونَكَ تَذْيِيلاً يَحِلُّ رُمُوزَهَا ... وَيُنْبِئُ عَمَّا أَضْمَرَتْهُ مُفَصَّلَا
وَمِنْ أَصْلِهَا السَّامِي نَظَمْتُ قَلَائِداً ... وَوَافَيتُ مِنْ فَيضِ الْبَدَائِعِ مَنْهَلَا
وَمِنْ عُمْدَةِ الْعِرْفَانِ لَاحَتْ بَوَارِقٌ ... هُدِينَا بِهَا أَهْدَى سَبِيلٍ وَأَعْدَلَا

وقد أورد التكبير عن ابن كثير في أخرها فقال[١٧٠]:

وَمِنْ نَشْرَحِ التَّكْبِيرُ لِابْنِ كَثِيرِهِمْ ... وَسُوْسِيِّهِمْ عَنْ بَعْضِهِمْ وَعَنِ الْمَلَا
رَوَى الْهَمَدَانِي ثُمَّ مِنْ آخِرَ الضُّحَى ... لِكُلٍّ مِنَ الْمِصْبَاحِ مَعْ كَامِلٍ حَلَا
وَلِلْهَمَدَانِي ثُمَّ لِلْهُذَلِيْ مَعاً ... لَدَيْهِمْ جَمِيعَاً أَوَّلَ الْكُلِّ وَصَّلَا
وَ لِابْنِ كَثِيرٍ زَادَ مِنْ أَوَّلِ الضُّحَى ... وَمِنْ قَبْلُ زَادَ ابْنُ الْحُبَابِ فَهَلَّلَا
لَدَى خَتْمِهِ وَالْبَعْضُ زَادَ لِقُنْبُلٍ ... وَمِنْ بَعْدُ عِنْدَ ابْنِ الْحُبَابِ فَحَمْدَلَا
كَمَا عَنْهُ يَرْوِيهِ لَنَا عَبْدُ وَاحِدٍ ... وَذَا مِنْ أَلَمْ أَوْ مِنْ فَحَدِّثْ تَنَقَّلَا

وأما المؤلفات المستقلة في التكبير فهي عديدة؛ وأكثرها لا يزال مخطوطاً، ومنها:

١- **رسالة في التكبير في ختم القرآن:** لابن النجار شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد المقرئ الشافعي (ت٨٧١هـ) يوجد منه نسخة خطية في المكتبة الظاهرية، برقم (٥٩٨٧)[١٧١] وعنها نسخة مصورة مكتبة المخطوطات بعمادة شؤون المكتبات في الجامعة الإسلامية، بالمدينة المنورة، برقم (١٠/١٧٨٤) لكن عنوانها فيها هو: (فصل في التكبير)[١٧٢].

٢- **تقييد في الوجوه الجائزة في تكبير الإمام ابن كثير في السور المعهودة:** للعلامة أبي محمد عبد الواحد بن أحمد بن علي بن عاشر الأنصاري الأندلسي الأصل الفاسي (ت١٠٤٠هـ) قيده عنه عبد الرحمن القيرواني، ويوجد منه نسخة خطية ضمن مجموعة تقاييد عند السيد عبد الرحمن قيم مكتبة (منار العرفان) بالرباط[١٧٣].

٣- **رسالة في معرفة ما يتعلق بجمع أوجه التكبير في القراءات العشر:** لسلطان بن أحمد المزَّاحي (ت١٠٧٥هـ) يوجد منها نسخة خطية في خزانة تطوان بالمغرب، (ق. ع.) برقم ٨٥-٨٦ [٤٤٩م][١٧٤]، وفي مكتبة جاريت يهودا نسخة بعنوان (رسالة التكبير) له أيضاً، وهي برقم [٢٦٣ (٢٦٢١)][١٧٥] ولعلها نسخة من هذه الرسالة.

٤- **الجوهر المصون في جمع الأوجه من الضحى إلى قوله تعالى ﴿أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾:** وهو أيضاً لسلطان بن أحمد المزَّاحي (ت١٠٧٥هـ) ويوجد له خمس نسخ خطية، منها نسختان في جامعة الملك سعود بالرياض، الأولى: برقم (٢٨٠٧خ) والثانية: برقم (٢٥٥٤) ونسختان في المسجد الأحمدي بطنطنا، الأولى: برقم (خ٢٠،ع٤٥٧٤) والثانية: برقم (خ٤٧، ع٤٥٧٤) ونسخة في بلدية الإسكندرية، برقم (القراءات والتجويد) برقم (١٧٧٨ج)[١٧٦].

٤- **رسالة في معرفة ما يتعلق بجمع أوجه التكبير للقراء السبعة من طريق الشاطبية:** لسليمان الحموي (كان حياً ١٠٨٦هـ) يوجد منها نسختان خطيتان بجامعة نرنستون (جاريت - يهودا) الأولى: برقم ٢٥[٥٠٤٤ (٢٧٠)] وهي بخط المؤلف، والثانية: برقم [٥٠٤٤ (٢٧١)][١٧٧].

٥- **القول المبين في تكبير سنة المكيين:** لسلطان بن ناصر الجبوري (ت١١٣٨هـ) يوجد منه نسختان خطيان، الأولى: في أوقاف الموصل (المحمدية) برقم (٢٠/٢٣/٢) ضمن مجموع تاريخ نسخها ١١٣٣هـ، والثانية: في المكتبة الأزهرية، برقم [(٣٠٣)٢٢٣١٠] تاريخ نسخها ١١٤٥هـ[١٧٨]، وفي مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض نسخة بعنوان: (نبذة في معرفة ما يتعلق بأوجه التكبير للقراء السبعة من طريق الشاطبية) لسلطان بن ناصر الجبوري أيضاً، برقم (١٣٥٠)[١٧٩] ولعلها نسخة من هذا الكتاب.

٦- **حسن التعبير في بيان ما للحرز من التكبير**: لأحمد بن عبد المنعم الدمنهوري (ت١١٩٢هـ) يوجد منه ثلاث نسخ خطية بالمكتبة الأزهرية، الأولى: برقم [(٧٦) ٤٤٨٧] والثانية: برقم [(٥٥٥ مجاميع) رافعي ٢٧٥٩٢]، والثالثة: برقم [(١٢٤٥) زكي٤٠٥٤٣][١٨٠]. وفي المكتبة العبدلية بتونس نسخة بعنوان (حسن التعبير عن الحسن من التكبير) له أيضاً، وهي برقم (٤٤/٤٢٢)[١٨١] ولعلها نسخة أخرى منه.

٧- **غنية الفقير لما للطيبة من التكبير**: لأحمد بن عبد المنعم الدمنهوري (ت١١٩٢هـ) يوجد منه نسختان خطيتان، الأولى: في مكتبة خدا بخش – بتنه، برقم (١٢٧/١/١٨) [١٢٧/٤/١] تاريخ نسخها ١٢٠٤هـ، والثانية: في دار الكتب بالقاهرة، برقم (٣٠٤مجاميع)[١٨٢].

٨- **رسالة في التكبير**: لمحمد بن أحمد المتولي (ت١٣١٣هـ) وهي مكونة من سبعة عشر بيتاً، ونصها[١٨٣]:

مِنْ بَعْدِ حَمْدِ اللهِ وَالصَّلَاةِ ... عَلَى النَّبِيِّ شَافِعِ الْعُصَاةِ
فَهَاكَ أَوْجُهاً لِتَكْبِيرٍ أَتَى ... لِابْنِ كَثِيْرِهِمْ بِحِرْزٍ يَا فَتَى
وَهْوَ عَنِ الْبَزِّيْ بِلَا خِلَافِ ... وَهْوَ لِقُنْبُلٍ عَلَى الْخِلَافِ
وَبَعْضُ التَّهْلِيلَ زَادَ عَنْ كِلَا ... قَبْلُ وَلِلْبَزِّيْ وَبَعْضٌ حَمْدَلَا
مِنْ بَعْدِهِ وَبَدْؤُهُ مِنْ وَالضُّحَى ... مِنْ آخِرٍ أَوْ أَوَّلٍ قَدْ صُحِّحَا
وَحُكْمُهُ عِنْدَهُمُ السُّنِّيَّهْ ... وَسَبْعَةٌ أَوْجُهُهُ مَرْضِيَّهْ
قَطْعُ الْجَمِيعِ ثُمَّ وَصْلُ التَّسْمِيَهْ ... بِأَوَّلِ السُّوْرَةِ وَهْيَ الْآتِيَهْ
وَوَصْلُ تَكْبِيْرٍ بِهَا مَعْ قَطْعِهَا ... عَنْ أَوَّلِ السُّوْرَةِ ثُمَّ وَصْلِهَا
وَخَتْمُ سُوْرَةٍ بِتَكْبِيْرٍ صِلِ ... وَقِفْ عَلَيْهِ كَالرَّحِيْمِ تَعْدِلِ
وَلِلرَّحِيْمِ صِلْ بِبَدْءِ السُّوْرَةِ ... وَصِلْ لِكُلِّ ذَا تَمَامُ السَّبْعَةِ
لَكِنَّ خَتْمَ اللَّيْلِ لَا تَصِلْهُ بِالْـ ... ـتَّكْبِيْرِ وَاقِفاً بِهِ كَمَا نُقِلْ
كَذَاكَ خَتْمَ النَّاسِ لَا تَقْطَعْ مَعَا ... وَصْلَكَ تَكْبِيْراً بِبِسْمِ تَتْبَعَا
يَبْقَى لِكُلِّ خَمْسَةٌ صَحِيْحَهْ ... يَفْهَمُهَا مُسْتَكْمِلُ الْقَرِيْحَهْ
وَمِثْلُهُ التَّهْلِيْلُ قُلْ وَالْحَمْدُ لَهْ ... وَأَوَّلَ الضُّحَى فَلَا تَحْمِيْدَ لَهْ
وَعِنْدَ إِسْكَانِ وَلِيْ دِيْنِ فَلَا ... يَأْتِيْ سِوَى التَّكْبِيْرِ لِلْبَزِي انْقُلَا
وَالْفَتْحُ مَعْ كُلِّ الْوُجُوْهِ آتِيْ ... وَحَمْدُ رَبِّنَا مَعَ الصَّلَاةِ
عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَالْآلِ ... وَصَحْبِهِ خَاتِمَةِ الْمَقَالِ

٩- **القول المعتبر في الأوجه التي بين السُّور**: للشيخ علي بن محمد الضبَّاع (ت١٣٨٠هـ): وقد تناول المؤلف التكبير في خاتمة الكتاب فذكر أنه عن ابن كثير براوييه، وبين صحة التكبير عن أهل مكة وقرائهم وعلمائهم وأئمتهم، وأنهم اتفقوا على لفظة (اللهُ أكبر) قبل البسملة، وأن الجمهور على تعيين هذا اللفظ بعينه للبَزّي من غير زيادة ولا نقصان.وزاد بعضُهم التهليل (لا إله إلا الله والله أكبر) وزاد بعض الآخذين بالتهليل الحمدلة (ولله الحمد) وذكر أن جمهور المغاربة على أن قُنبل عنده لفظة (الله أكبر) فقط، وزاد التهليل لهُ جمهور المشارقة، ولا تحميد لهُ أصلاً.وذكر اختلافهم في محل ابتدائه وانتهائه، ثم ذكر ثمانية أوجه تأتي على كون التكبير لأول السورة أو لآخرها حال وصل السورة بالسورة.واختار الوجه الثالث، وهو: القطع على آخر السورة، وعن البسملة وقطع البسملة عن أول السورة.وأجاز في كلمة التوحيد القصرَ والمدَّ للتعظيم، وكذا الأخذ بالتحميد للبزي وقنبل[١٨٤].

١٠- **فتح الكبير في أحكام الاستعاذة والتكبير**: لمحمود بن خليل الحصري، مطبوع بمكتبة ابن تيمية بالقاهرة، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ٢٠٠٧م.

١١- **حل العسير من أوجه التكبير**: نظم للشيخ إبراهيم علي علي شحاته السمنودي، مطبوع مع كتاب (الكوكب المنير في قراءة ابن كثير) للشيخ محمد سعودي إبراهيم، طبعة المكتبة الأزهرية للتراث، ١٤٢٦هـ٢٠٠٥م.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

١٢- **إرشاد البصير إلى سنية التكبير عن البشير النذير:** لأحمد الزعبي الحسيني، مطبوع بدار الإمام مسلم ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ .١٩٨٨م[١٨٥].

١٣- **التكبير بين السور:** لمجهول، منه نسخة خطية في مركز المخطوطات والتراث والوثائق التابعة لمشروع عبد الله المبارك الصباح، برقم (٦٤/٥٤/٢)[١٨٦].

١٤- **(رسالة في أوجه التكبير) لمجهول:** منها نسخة خطية في مكتبة المخطوطات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، برقم (٢٥٣٠)[١٨٧].

١٥- **رسالة في بيان أوجه التكبير للقراء السبعة عن طريق الشاطبية:** لمجهول، منه نسخة خطية بمكتبة المخطوطات بعمادة شؤون المكتبات في الجامعة الإسلامية، بالمدينة المنورة، برقم (٢/١٦٥٨) وهو مصور عن نسخة في المكتبة السعيدية بحيدر آباد بالهند، بدون رقم[١٨٨].

الخاتمة :

لما يسر الله إتمام هذا البحث، حول سنة التكبير بين السور عند ختم القرآن، والمرويات الواردة فيها عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين، وأقوال الأئمة في إثباتها، فإنه يتجلى من ذلك جملة من النتائج التي أوجزها في الآتي:

١- عدالة أئمة القراءة، ووثاقتهم في أمر إقراء القرآن الكريم – حتى من كان منهم مشهوراً بالضعف في علم الحديث – مما لا يدع مجالاً للطعن في نقلهم للقرآن الكريم، ومنهم الإمام البزي رحمه الله.

٢- جلالة قدر الإمام البزي، ومكانته بين علماء القراءة، ومكانة قراءته وتواترها، حيث أثنى العلماء عليه، وبينوا أنه إمام في القراءة ثبت فيها.

٣- ثبوت سنة التكبير عن ابن كثير المكي، حيث ثبت نقله عنه من رواية البزي، واشتهر عند طائفة من رواية قنبل أيضاً، بل نص العلماء على أنه سنة عند أهل مكة عامة غير مختص بالبزي ولا غيره.

٤- أن ما ورد عن بعض المحدِّثين من تضعيف للبزي، لا يلزم منه ضعفه في كل ما يروى، ولا يطعن ذلك في نقله للقرآن وما يتعلق به، ومن ذلك التكبير الذي هو ألصق ما يكون بقراءة القرآن بل هو منقول في ثنايا القراءة وبين السور.

٥- أن العلماء قد اعتنوا بالتكبير فذكروه في مؤلفاتهم الجامعة، وألفوا فيه مؤلفات ورسائل مستقلة، وقفت في هذا البحث على جملة منها.

وبعد فهذا ما يسر الله تعالى تقييده في ختام هذا البحث، فما كان فيه من صواب فمن الله وحده، وله الفضل والمنة، وما كان فيه من خطأ أو خلل فمن عجزي وتقصيري، وحسبي ما بذلت وقدمت.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

فهرس المصادر والمراجع:

١- إبراز المعاني من حرز الأماني: لأبي شامة، تحقيق محمود عبد الخالق جادو، طبعة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤١٣هـ.

٢- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، المسمى (منتهى الأماني والمسرات في علوم القراءات): لأحمد بن محمد البنا الدمياطي، تحقيق الدكتور: شعبان محمد إسماعيل، طبعة عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.

٣- الإتقان في علوم القرآن: للسيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، طبعة المكتبة العصرية ببيروت، ١٤٠٨هـ١٩٨٨م.

٤- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: لابن بلبان، تحقيق: شعيب الأرناؤط، طبعة مؤسسة الرسالة، الأولى ١٤١٢هـ.

٥- الآداب الشرعية: لابن مفلح، تحقيق شعيب الأرناؤوط، طبعة مؤسسة الرسالة، الأولى ١٤١٦هـ ١٩٩٦م.

٦- إرشاد البصير إلى سنية التكبير عن البشير النذير: لأحمد الزعبي الحسيني، طبعة دار الإمام مسلم ببيروت، الأولى ١٤٠٩هـ١٩٨٨م.

٧- إرشاد المبتدئ وتذكره المنتهي في القراءات العشر: لأبي العز القلانسي، تحقيق: عمر ابن حمدان الكبيسي، طبعة المكتبة الفيصلية بمكة المكرمة، الأولى ١٤٠٤-١٩٨٤م.

٨- إرشاد المريد إلى مقصود القصيد: لعلى بن محمد الضباع، طبعة مكتبة محمد صبيح، الأزهر.

٩- الإقناع في القراءات السبع: لابن الباذش، تحقيق: د. عبد المجيد قطامش، طبعة مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، الأولى١٤٠٣هـ.

١٠- الإمام المتولي وجهوده في علم القراءات: للدكتور إبراهيم بن سعيد الدوسري، طبعة مكتبة الرشد بالرياض، ط١، ١٤٢٠هـ١٩٩٩م.

١١- إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القراءات الأربع عشرة، لشمس الدين محمد بن خليل القباقبي، تحقيق: د. أحمد خالد شكري، طبعة دار عمار بعمان، الأردن، الأولى ١٤٢٤هـ٢٠٠٣م.

١٢- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة: للنشار، تحقيق: أ.د. أحمد عيسى المعصراوي، طبعة الهيئة القطرية للأوقاف، ١٤٢٩هـ .

١٣- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة: للشيخ عبد الفتاح القاضي، طبعة مكتبة الدار بالمدينة المنورة، الأولى ١٤٠٤هـ.

١٤- بستان الهداة في اختلاف الأئمة والرواة: لابن الجندي، تحقيق حسين بن محمد العواجي، رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية.

١٥- تاريخ بغداد أو مدينة السلام منذ تأسيسها حتى سنة ٤٦٣هـ: للخطيب البغدادي، طبعة دار الفكر للطباعة والنشر.

١٦- التبصرة في القراءات السبع: لمكي بن أبي طالب، تحقيق: د. محمد غوث الندوي، طبعة الدار السلفية بالهند، الثانية ١٤٠٢هـ -.

١٧- التجريد لبغية المريد في القراءات السبع: لابن الفحام، تحقيق: د. ضاري إبراهيم الدوري، طبعة دار عمار بعَمَّان، الأولى ١٤٢٢هـ.

١٨- تدريب الراوي: للسيوطي، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، طبعة الدار السلفية بباكستان.

١٩- تذكرة الحفاظ: للذهبي، تحقيق: زكريا عميرات، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، طأ، ١٤١٩هـ ١٩٩٨م.

٢٠- التذكرة في القراءات الثمان: لطاهر بن غلبون، تحقيق: أيمن رشدي سويد، نشر جماعة تحفيظ القرآن الكريم بجدة، ط١، ١٤١٢هـ.

٢١- تصحيح الفروع: لعلي بن سليمان المرداوي، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، طبعة مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٤هـ.

٢٢- تفسير الخازن: لباب التأويل في معاني التنزيل: لعلاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي الشهير بالخازن، تحقيق: تصحيح محمد على شاهين، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ.

٢٣- تفسير القرآن العظيم: لابن أبي حاتم، تحقيق أسعد الطيب، طبعة مكتبة نزار مصطفى الباز، الأولى ١٤١٧هـ.

٢٤- تفسير القرآن العظيم: لابن كثير، طبعة مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع.

٢٥- تفسير القرآن لأبي المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، طبعة دار الوطن بالرياض، ١٤١٨هـ١٩٩٧م.

٢٦- تفسير اللباب لابن عادل الحنبلي، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٧- تقريب التهذيب: لابن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، طبعة دار المعرفة ببيروت.

٢٨- تلخيص العبارات بلطيف الإشارات في القراءات السبع: لابن بليمة، تحقيق: حمزة حاكمي، طبعة مؤسسة علوم القرآن، بيروت، الأولى ١٤٠٩هـ – ١٩٨٨م.

٢٩- التلخيص في القراءات الثمان: لأبي معشر الطبري، تحقيق: محمد حسن عقيل موسى طبعة الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم.

٣٠- تهذيب التهذيب: لابن حجر العسقلاني، طبعة دار الكتاب الإسلامي لإحياء ونشر التراث الإسلامي بالقاهرة، بدون تاريخ.

٣١- التيسير في القراءات السبع: لأبي عمرو الداني، تصحيح: اوتويرتزل، طبعة مكتبة الجعفي التبريزي بطهران، بدون تاريخ.

٣٢- جامع البيان عن تأويل آي القرآن: للطبري، طبعة شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الثالثة ١٣٨٨هـ.

٣٣- جامع البيان في القراءات السبع: لأبي عمرو الداني، مجموعة رسائل جامعية، طبعة مجموعة بحوث الكتاب والسنة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، ط١، ٢٠٠٧م.

٣٤- الجامع الصحيح (صحيح البخاري): للإمام البخاري، طبعة دار الكتب العلمية بيروت.

٣٥- الجامع لأحكام القرآن: للقرطبي، تحقيق: د. عبد الله التركي، طبعة مؤسسة الرسالة الأولى ٢٠٠٦م.

٣٦- الجرح والتعديل: للرازي، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بالهند/الأولى ١٣٧١هـ.

٣٧- جمال القراء وكمال الإقراء: لعلم الدين السخاوي، تحقيق: د. علي حسين البواب، طبعة مكتبة التراث بمكة المكرمة الأولى ١٤٠٨هـ.

٣٨- حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع: للشاطبي، ضبط ومراجعة: محمد تميم الزعبي، طبعة مكتبة دار المطبوعات الحديثة، الثانية ١٤١٠ هـ.

٣٩- الدر المنثور في التفسير بالمأثور: للسيوطي، طبعة دار الكتب العلمية ببيروت، الأولى ١٩٩٠م.
٤٠- رسالة في التكبير: للشيخ محمد بن أحمد الشهير بالمتولي، مطبوع ملحقاً في آخر كتابه: (إتحاف الأنام وإسعاف الأفهام بشرح توضيح المقام في وقف حمزة وهشام) بتصحيح الشيخ: عبد الفتاح القاضي، طبعة المكتبة المحمودية التجارية (محمود علي صبيح وأولاده).
٤١- الرسالة: للإمام الشافعي، تحقيق أحمد محد شاكر، طبعة مكتبة دار التراث، ط٢، ١٩٧٩م.
٤٢- الرفع والتكميل في الجرح والتعديل: للكنوي، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، طبعة مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب.
٤٣- زاد المسير فى علم التفسير: لابن الجوزي، تحقيق: زهير الشاويش، طبعة المكتب الإسلامي، الثالثة ١٤٠٤هـ.
٤٤- السبعة في القراءات: لابن مجاهد، تحقيق: د. شوقي ضيف، طبعة دار المعارف الثالثة، بدون تاريخ.
٤٥- سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي: لعلي بن عثمان بن القاصح العذري، طبعة دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٠١هـ.
٤٦- سنن الترمذي: تحقيق: أحمد شاكر، طبعة القاهرة ١٩٣٨م.
٤٧- سنن القراء ومناهج المجودين: لعبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ، طبعة مكتبة الدار بالمدينة المنورة، الأولى ١٤١٤هـ.
٤٨- سير أعلام النبلاء: للذهبي، طبعة مؤسسة الرسالة ببيروت.
٤٩- شرح الشاطبية: للسيوطي، تحقيق: مكتب قرطبة للبحث العليم وإحياء التراث الإسلامي حسن بن عباس بن قطب، طبعة مؤسسة قرطبة، الأولى ٢٠٠٤م.
٥٠- شرح صحيح مسلم: للنووي، طبعة دار الفكر.
٥١- شرح علل الترمذي: لابن رجب الحنبلي، طبعة دار الملامح بدمشق.
٥٢- الشرح الكبير على متن المقنع: لابن قدامة المقدسي، أشرف على طباعته: محمد رشيد رضا صاحب المنار، طبعة دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع.
٥٣- صحيح البخاري: طبعة دار الكتب العلمية ببيروت.
٥٤- صحيح مسلم: طبعة دار الكتب العلمية ببيروت.
٥٥- الضعفاء الكبير: للعقيلي، طبعة عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية.
٥٦- طيبة النشر في القراءات العشر: لابن الجزري، تحقيق: محمد تميم الزعبي، طبعة دار الهدى بالمدينة المنورة، الأولى ١٤١٤هـ.
٥٧- العنوان في القراء السبع: لإسماعيل بن خلف الأنصاري، تحقيق: الدكتور زهير زاهد والدكتور خليل العطية، طبعة عالم الكتب ببيروت، الثانية ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
٥٨- غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار: لأ بي العلاء الهمذاني العطار، تحقيق: د. أشرف محمد فؤاد طلعت، نشر الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، ط١، ١٩٩٤م.
٥٩- غاية النهاية في أسماء رجال القراءات أولى الرواية والدراية: لابن الجزري، تحقيق: ج براجستراسر، طبعة دار الكتب العلمية، الثانية ١٤٠٢هـ.
٦٠- غيث النفع في القراءات السبع: لعلي النوري الصفاقسي، تحقيق: سالم بن غرم الله بن محمد الزهراني، رسالة دكتوراه بجامعة أم القرى، ١٤٢٦هـ.
٦١- الفتاوى الحديثية: لابن حجر الهيتمي، طبعة دار الفكر ببيروت.
٦٢- فتح الباري شرح صحيح البخاري: لابن حجر العسقلاني، طبعة دار المعرفة، بيروت ١٣٧٩هـ.
٦٣- فتح الكريم في تحرير أوجه القرآن العظيم: لمحمد بن أحمد المتولي، مع شرحه الروض النضير في أوجه الكتاب المنير، تحقيق: الشيخ محمد إبراهيم سالم، طبعة المكتبة الأزهرية للتراث، ٢٠٠٦م.
٦٤- الفروع: لمحمد بن مفلح شمس الدين المقدسي، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، طبعة مؤسسة الرسالة، الأولى ١٤٢٤ هـ ٢٠٠٣م.
٦٥- الفقيه والمتفقه: للخطيب البغدادي، تحقيق الشيخ إسماعيل الأنصاري.

٦٦- الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط – علوم القرآن – مخطوطات القراءات، منشورات المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، مؤسسة آل البيت، بالأردن، ط٢، ١٩٩٤م.
٦٧- الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط – علوم القرآن – مخطوطات التجويد، منشورات المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، مؤسسة آل البيت، بالأردن، ط٢، ١٩٨٦م.
٦٨- فهرس المخطوطات الأصلية في مركز المخطوطات والتراث والوثائق التابعة لمشروع عبد الله المبارك الصباح لإحياء وإنقاذ التراث الإسلامي في العالم بالتعاون مع مركز المخطوطات والتراث والوثائق، ط١، ١٤١٤هـ١٩٩٣م.
٦٩- فهرس المخطوطات والمصورات (المصاحف والتجويد والقراءات) بمكتبة المخطوطات بعمادة شئون المكتبات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط٢، ١٤٠٣هـ١٩٨٢م.
٧٠- قراءة الإمام نافع عند المغاربة من رواية أبي سعيد ورش مقوماتها البنائية ومدارسها الأدائية إلى نهاية القرن العاشر الهجري: للدكتور عبد الهادي حميتو، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية، ١٤٢٤هـ٢٠٠٣م.
٧١- القصيدة الطاهرة في القراءات العشر المتواترة: لطاهر بن عرب الأصبهاني، نسخة خطية محفوظة في مكتبة الحرم المكي، برقم (٣٠ تجويد وقراءات).
٧٢- القصيدة المالكية في القراءات السبع: لمحمد بن عبد الله بن مالك، تحقيق: الدكتور أحمد بن علي السديس، طبعة مكتبة دار الزمان بالمدينة المنورة، ط١، ١٤٢٩هـ٢٠٠٨م.
٧٣- قواعد في علوم الحديث: للتهانوي، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، طبعة مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب.
٧٤- الكافي في القراءات السبع: لابن شريح، تحقيق: سالم بن غرم الله الزاهراني، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى عام ١٤١٩هـ.
٧٥- الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها: لأبي القاسم يوسف بن جبارة الهذلي، تحقيق: جمال بن السيد رفاعي الشايب، طبعة مؤسسة سما للنشر والتوزيع، الأولى ١٤٢٨هـ٢٠٠٧م.
٧٦- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها: لمكي بن أبى طالب، تحقيق: د. محيي الدين رمضان، طبعة مؤسسة الرسالة ببيروت، الرابعة ١٤٠٧هـ.
٧٧- الكفاية الكبرى: لسبط الخياط، تحقيق عبد الله بن عبد الرحمن الشثري، رسالة ماجستير بجامعة الإمام، ١٤١٤هـ.
٧٨- كنز المعاني شرح حرز الأماني: للجعبري، تحقيق أحمد اليزيدي، طبعة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية، الأولى ١٤١٩هـ١٩٩٨م.
٧٩- لسان الميزان: لابن حجر العسقلاني، طبعة مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.
٨٠- لطائف الإشارات لفنون القراءات: للقسطلاني، تحقيق عامر السيد عثمان، والدكتور عبد الصبور شاهين، طبعة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة، ١٣٩٢هـ.
٨١- المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي: لسبط الخياط، تحقيق: وفاء عبد الله قزمار، رسالة دكتوراه بجامعة أم القرى عام ١٤٠٥هـ.
٨٢- مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، فصلية علمية محكمة، تصدر عن مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت، تعنى بالبحوث والدراسات الإسلامية، السنة الثامنة عشرة، العدد: الخامس والأربعون، شوال ١٤٢٤هـ ديسمبر ٢٠٠٣م.
٨٣- مجمع السرور وملطع الشموس والبدور في القراءات الأربع عشرة: لشمس الدين محمد بن خليل القباقبي، تحقيق: مكتب قرطبة للبحث العلمي حسن بن عباس قطب، مؤسسة قرطبة، ط١.
٨٤- مجموعة الرسائل والمسائل النجدية: أشرف على طبعها عبد السلام بن برجس، ط٢، ببيروت ١٤٠٩هـ ١٩٨٩م.
٨٥- مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية: جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، طبعة وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، عام ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م.
٨٦- المستدرك: للحاكم، طبعة حيدر آباد، ١٣٤١هـ.
٨٧- المستنير في القراءات العشر: لابن سوار، تحقيق: أحمد طاهر أويس، رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية عام ١٤١٣ هـ.

٨٨- المسند: للإمام أحمد، طبعة المكتب الإسلامي.
٨٩- مشاهير علماء الأمصار: لابن حبان، تصحيح م فلايشهمر، طبعة دار الكتب العلمية.
٩٠- المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر: لأبي الكرم الشهرزوري، تحقيق إبراهيم بن سعيد الدوسري، رسالة دكتوراه بجامعة الإمام، ١٤١٤هـ.
٩١- معالم التنزيل: للبغوي، تحقيق محمد النمر وعثمان ضميريه، وسليمان الحرش، طبعة دار طيبة، ١٤١١هـ.
٩٢- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: للذهبي، تحقيق: بشار عواد معروف وشعيب الأرناؤط وصالح مهدي عباس، طبعة مؤسسة الرسالة ببيروت، الأولى١٤٠٤هـ ١٩٨٤م.
٩٣- المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني: لابن قدامة المقدسي، طبعة دار الفكر، بيروت، الأولى ١٤٠٥هـ.
٩٤- المفردات السبع: لأبي عمرو الداني، طبعة مكتبة القرآن.
٩٥- المنهاج: لأبي عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد الحليمي، تحقيق: عثمان بن مسفر الزهراني، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى، ١٤١٨هـ.
٩٦- المهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر: للدكتور محمد سالم محيسن، طبعة: مكتبة الكليات الأزهرية، الثانية ١٩٧٨م.
٩٧- ميزان الاعتدال في أسماء الرجال: للذهبي، طبعة دار المعرفة، بيروت.
٩٨- النشر في القراءات العشر: لابن الجزري، تصحيح: علي محمد الضباع، طبعة دار الفكر للطباعة.
٩٩- النهاية في القراءات الثلاث الزائدة عن العشرة: للإمام ابن الجزري، تحقيق: جمال السيد رفاعي، ضمن مجموعة مهمة في التجويد والقراءات والرسم وعد الآي، طبعة مكتبة ابن تيمية بالقاهرة، ط١، ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م.
١٠٠-نهاية القول المفيد في علم التجويد: لمحمد مكي نصر، صححه الشيخ علي محمد الضباع، طبعة مطبعة مصطفى البابي الحلبي ١٣٤٩هـ.
١٠١-الهادي في القراءات السبع: لابن سفيان القيرواني، تحقيق حنان عبد الحميد الدوبي، رسالة ماجستير بكلية التربية للبنات بمكة المكرمة، ١٣١٩هـ.
١٠٢-هداية القاري إلى تجويد كلام الباري: للشيخ عبد الفتاح المرصفي، طبعة مكتبة طيبة بالمدينة المنورة، الثانية، بدون تاريخ.
١٠٣-هدي الساري: لابن حجر العسقلاني، طبعة دار الطباعة المنيرية.
١٠٤-الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع: لعبد الفتاح بن عبد الغني القاضي، طبعة مكتبة الدار بالمدينة المنورة، الأولى ١٤٠٤هـ.
١٠٥-الوجيز في شرح أداء القراء الثمانية: لأبي علي الأهوازي، تحقيق الدكتور دريد حسن أحمد، طبعة دار الغرب الإسلامي، الأولى ٢٠٠٢م.

الهوامش

(١) سيرد بيان ذلك في المبحث السابع: عناية العلماء بالتكبير وتأليفهم فيه.
(٢) منشور في مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، عن مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت، السنة الثامنة عشرة، العدد: الخامس والأربعون، شوال ١٤٢٤هـ ديسمبر ٢٠٠٣م.
(٣) ينظر نهاية القول المفيد ص٢٢٣ والمهذب في القراءات العشر ٣٤٦/٢.
(٤) ينظر الكافي ٥٥٨/٢ وتلخيص العبارات ص١٧٢ والعنوان ص٢١٥.
(٥) ينظر المفردات السبع ص١٠٨ وغاية الاختصار ٧١٩/٢.
(٦) ينظر الكامل ص٤٧٦ والنشر ٤٣٠/٢.
(٧) ينظر المفردات السبع ص١٠٩ وحرز الأماني ص٩١.

(٨) ينظر الكفاية الكبرى ٦١٢/٢ والمبهج ٨٨٧/٢ والمستنير ص٨٦٤.

(٩) جامع البيان ١٧٥٢/٤.

(١٠) ينظر التيسير ص٢٢٦ والتذكرة ٦٥٦/٢ والكافي ٥٥٧/٢ والهادي ٤٠٠/٢ وتلخيص العبارات ص١٧٢ والتبصرة ص٧٣٤ والمبهج ٨٨٧/٢ والكامل ص٤٧٦.

(١١) ينظر التجريد ص٣٤٤ وإرشاد المبتدي ص٦٣٩ والمستنير ص٨٦٤ وغاية الاختصار ٧١٩/٢.

(١٢) التيسير ص٢٢٦ وينظر غاية الاختصار ٧١٩/٢ والكفاية الكبرى ٦١٢/٢.

(١٣) الكامل ص٤٧٦، وابن الصباح هو: محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الصباح، مقرئ جليل، من جلة أصحاب قنبل، وابن بقرة هو: أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن هارون. المكيّان، مشهوران، وهما ممن روى التكبير من أول الضحى غاية النهاية ١١٨/١ و١٧٢/٢.

(١٤) ص٩٠.

(١٥) ينظر إبراز المعاني ٢٨٩/٤ وشرح الشاطبية للسيوطي ص٤٤٠ وسراج القاري ص٣٩٩ وإرشاد المريد ص٣٢٩ والوافي ص٣٨٥.

(١٦) إبراز المعاني ٢٨٩/٤.

(١٧) النشر ٤١٩/٢.

(١٨) ينظر الوجيز ص٣٩١ والتبصرة ص٧٣٤ وتلخيص العبارات ص١٧٢.

(١٩) ينظر العنوان ص٢١٥ والهادي ٤٠٠/٢ والبدور الزاهرة للنشار ٢٨٦/٤.

(٢٠) النشر ٤٢١/٢ وينظر إبراز المعاني ٢٩٠/٢.

(٢١) ينظر هداية القاري ٥٨٧/٢.

(٢٢) ينظر النشر ٤٠٦/٢.

(٢٣) تفسير ابن كثير ٦٧٤/٤.

(٢٤) صحيح البخاري كتاب التفسير، باب ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴾ ٣٩٩/٦ برقم (٤٩٥٠) ومسلم في كتاب الجهاد والسير ١٣٢/١٢ برقم (١٧٩٧) ورواه ابن أبي حاتم بلفظ : « رمى رسول الله بحجر في أصبعه فقال : هل أنت إلا أصبع دميت، وفي سبيل الله ما لقيت، قال : فمكث ليلتين أو ثلاثاً لا يقوم فقالت له امرأة : ما أرى شيطانك إلا قد تركك فنزلت ﴿وَالضُّحَى﴾ » . تفسير ابن أبي حاتم ٣٤٤٢/١٠ برقم (١٩٣٧٠) .

(٢٥) النشر ٤٠٦/٢.

(٢٦) أخرجه ابن الجندي في البستان ص٨٤٦ من طريق الشهرزوري من عدة طرق، وذكره ابن الجزري في النشر ٤٠٦/٢ والقسطلاني في لطائف الإشارات ٣١٨/١-٣١٩.

(٢٧) النشر ٤٠٧/٢ وضعّفه أيضاً القسطلاني في لطائف الإشارات ٣١٩/١، قال الصفاقسي: « وعلى تقدير صحته؛ فالواجب أن يفهم أن انتهاره صلى الله عليه وسلم للسائل إنما هو تأديب له وتهديد على ما لا ينبغى من السؤال، لا سيما كثرته والإلحاح فيه، لا بخلاً بالعنقود، إذ لو كانت حبَّاته يواقيت ما بخل به صلى الله عليه وسلم، إذ لا ريب ولا شبهة أنه صلى الله عليه وسلم أكرم الناس وأسخاهم وأجودهم، وروينا فى الصحيح عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما وغيره أنه صلى الله عليه وسلم (ما سئل عن شيء قط فقال لا) » غيث النفع ١٢٨٢/٣ والحديث في صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل ١٠٧/٧ الحديث رقم (٦٠٣٤).

(٢٨) علي بن الحسن، أبو الحسن الجصاص البغدادي، روى عن ابن مجاهد، مات سنة ٣٦٧هـ، وكان مخلّطاً يدّعي أشياء ليست له انظر: تاريخ بغداد ٣٨٤/١١، غاية ٥٣٢/١.

(٢٩) يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، أبو زكريا البصري، قال الداني: وكان ثقة ثبتاً، مات سنة ٢٠٠ هـ. غاية ٣٧٣/٢.

ويظهر أن في السند انقطاعاً، لأن أحمد بن موسى بن مجاهد لم يدرك يحيى، حيث إن ابن مجاهد ولد سنة ٢٤٥هـ، أي بعد وفاة يحيى بخمس وأربعين سنة تقريباً.

(٣٠) جامع البيان ١٧٥٢/٤ وينظر تفسير ابن جرير ١٠٣/١٦-١٠٤، وتفسير ابن أبي حاتم ٢٤١٤/٧ والدر المنثور ٥٣٠/٥ وقد روى هذا الخبر بألفاظ وأسانيد كثيرة، وروى البخاري نحوه في الصحيح، كتاب التفسير، باب ﴿ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ ﴾ عن ابن عباس، برقم (٤٧٣١).

(٣١) جامع البيان ١٧٥٢/٤.

(٣٢) ينظر تفسير الطبري ٢٣٢/٣ وتفسير ابن أبي حاتم ٣٤٤٣/١٠.

(٣٣) النشر ٤٠٨/٢ وقد قال قبله: « قلت: ويحتمل أن يكون تكبيره سروراً... » الخ ٤٠٧/٢.

(٣٤) النشر ٤٠٨/٢.

(٣٥) ينظر الكشف ٣٩٢/٢.

(٣٦) نقله ابن الجزري عن الحافظ أبي العلاء، النشر ٤١٦/٢.

(٣٧) المنهاج للحليمي ٣٣٧/٢، وينظر الإتقان ٣١٢/١ والبرهان ١٠٣/٢.

(٣٨) حكاهما ابن الجزري في النشر ٤٠٧/٢-٤٠٨.

(٣٩) في كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب أبي بن كعب رضي الله عنه، فقال: « حدثنا أبو يحيى محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ الإمام بمكة في المسجد الحرام ثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن زيد الصائغ ثنا أحمد بن محمد بن القاسم بن أبي بزة.. » وذكره، ثم قال عقبه: « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » اهـ وتعقبه الذهبي فقال: « قلت: البزي قد تكلم فيه » اهـ ٣٠٤/٣.

(٤٠) باب ذكر التكبير للبزي من ﴿وَالضُّحَىٰ﴾ قال: « فقرئ على أبي الحسين اللُّغوي، وأجازه لي، قال حدثنا ابن مجاهد، قال حدثني الحسن بن مَخْلد، قال حدثنا ابن أبي بزة.. » وذكره، ٦٦١/٢.

(٤١) في باب ذكر التكبير في قراءة ابن كثير وذكر الأخبار الواردة عن المكيين في ذلك ١٧٣٨/٤، قال أبو عمرو: « فأما الوارد منها بالتكبير من آخر ﴿وَالضُّحَىٰ﴾ إلى آخر القرآن فحدثنا أبو الفتح فارس بن أحمد بن موسى المقرئ، قال: نا عبد الله بن الحسين البغدادي، قال: نا أحمد بن موسى (ح) ونا أبو الفتح أيضاً، قال: نا أبو الحسن عبد الباقي بن الحسن المقرئ، قال: نا أحمد بن صالح، وأحمد بن مسلم، قالوا: نا الحسن بن مخلد (ح) ونا أبو الفتح أيضاً، قال: نا أبو الحسن، قال: نا علي بن يعقوب بن إبراهيم، قال: نا أحمد بن محمد بن مقاتل الهروي، قالا: نا أحمد بن محمد بن أبي بزة.

قال الداني: ونا فارس بن أحمد، قال: نا عبد الله بن الحسين، قال: قرأت على أبي عبد الله محمد بن عبد العزيز بن الصباح، قال: قرأت على موسى بن هارون المكي، قال: قرأت على أحمد بن محمد بن أبي بزة.

قال الداني: حدثنا فارس بن أحمد، قال: نا أبو الحسن المقرئ، قال: نا علي بن محمد الحجازي، قال: نا محمد بن عبد العزيز المكي المقرئ الضرير، قال: نا موسى بن هارون، قال: نا أحمد بن أبي بزة.. وذكره.

قال أبو عمرو: وهذا أتم حديث روي في التكبير، وأصح خبر جاء فيه ». جامع البيان ١٧٤١/٤.

(٤٢) في فصل استحباب التكبير عند الختم ٣٩/٥، قال البيهقي: « أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني عبد الله بن محمد بن زياد العدل، حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال سمعت أحمد بن محمد بن القاسم بن أبي بزة.. » وذكره.

(٤٣) معالم التنزيل ٤٥٩/٨ قال البغوي: «.. قرأته على الإمام المقرئ أبي نصر محمد بن علي الحامدي بمرو، قال قرأت على أبي القاسم طاهر بن علي الصيرفي، قال قرأت على أبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران، قال قرأت على أبي علي محمد بن أحمد بن حامد الصفار المقرئ، قال قرأت على أبي بكر محمد بن موسى الهاشمي، قال قرأت على أبي ربيعة والحسين بن محمد الحداد، وهما قرءا على أبي الحسين بن أبي بزة.. » وذكره.

(٤٤) في باب ذكر التكبير ٨١٩/٢ قال: حدثنا أبو القاسم خلف بن إبراهيم المقرئ شيخنا رحمه الله قراءة عليه وأنا أسمع، ثنا أبو معشر الطبري، ثنا الحسين بن على، ثنا محمد بن جعفر الخزاعي، ثنا أبو على الحسين بن محمد بن حبش، ثنا محمد بن عمران بن خزيمة ومحمد بن صالح الكليني..

(ح) وحدثنا أبي رضي الله عنه، ثنا أبو داود وعلي بن عبد الرحمن، حدثاني إجازة قالا: ثنا أبو عمرو، ثنا فارس بن أحمد، ثنا عبد الباقي بن الحسن، ثنا أحمد بن مسلم، ثنا الحسن بن مخلد..

(ح) وحدثنا عبد الملك بن علي بن عبد الملك، ثنا مروان بن عبد الملك، ثنا محمد بن إبراهيم المقرئ، ثنا أبو الحسن بن الحمامي، ثنا أبو طاهر، ثنا الحسن بن مخلد..

(ح) وحدثنا عبد القادر بن محمد الصدفي، ثنا أبو العباس بن نفيس، ثنا أبو أحمد السامري، أخبرني أبو عبد الله بن عبد العزيز، ثنا موسى بن هارون.

(ح) وحدثنا عبد الله بن علي، ثنا مروان، ثنا محمد بن إبراهيم، ثنا ابن الحمامي، ثنا أبو بكر النقاش، ثنا أبو ربيعة..

(ح) وثنا الحسين بن محمد الغساني الحافظ، ثنا أبو عمر بن عبد البر، ثنا أبو الوليد بن الفرضي، ثنا يحيى بن مالك بن عائذ، ثنا علي بن أبي غسان الدقاق، ثنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان، والعباس بن أحمد أبو الخبيب البرتي..

(ح) وحدثنا أبو القاسم المقرئ، ثنا أبو معشر، ثنا الحسين بن علي، ثنا محمد بن جعفر الخزاعي، ثنا أبو محمد عبد الله بن محمد المزني بواسط، ثنا الوليد بن بيان ويحيى بن محمد بن صاعد ومحمد بن أحمد الشطوي، قالوا جميعاً: ثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أبي بزة.. وذَكَرَه.

(٤٥) في باب التكبير ١٥٥٨/٤ قال: أخبرنا الشيخان الإمام أبو البركات محمد بن عبد الله بن يحيى الوكيل، وأبو القاسم عبد السيد بن عتاب الحطاب، قراءة عليهما، قالا: أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب، ثنا أبو الطيب عبد الغفار بن عبد الله المقرئ بواسط، وأبو القاسم طلحة بن محمد الشاهد، وأبو الحسين عبد الله بن أحمد بن يعقوب بن البواب ببغداد، وأبو علي إسماعيل بن وهبان الصِّلْحي بها، قالوا: ثنا أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد، قال ثنا الحسن بن مخلد، ثنا ابن أبي بزة..

(ح) وأخبرنا الشيخان أبو القاسم عبد السيد بن عتاب وأبو البركات بن الوكيل، قالا ثنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب، ثنا أبو الفرج المعافى بن زكريا وأبو الفرج محمد بن أحمد بن إبراهيم الشنبوذي، قالا ثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ، ثنا محمد بن يوسف بن موسى والحسن بن العباس الرازي، وإبراهيم بن موسى بن إسحاق، قالوا ثنا ابن أبي بزة..

(ح) وأخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن موسى الخياط المقرئ، أن أبا الحسن علي بن أحمد بن عمر الحمامي أخبرهم قال: ثنا شيخنا أبو طاهر عبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم المقرئ، ثنا الحسن بن الحباب الدقاق، قال ثنا ابن أبي بزة..

(ح) وأخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن موسى الخياط المقرئ، أن أبا الحسن علي بن أحمد بن عمر الحمامي أخبرهم قال: ثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن زياد الأنصاري، وقرأت عليه القرآن، قال ثنا أبو ربيعة – محمد بن إسحاق الربعي المكي – وقرأت عليه القرآن، قال ثنا ابن أبي بزة.. وذكره.

(٤٦) في باب التكبير وما يتعلق به ٤١١/٢–٤١٥ قال: « أما ما هو عن النبي فإني قرأت القرآن على الشيخ الإمام العلامة أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن علي المصري بها فلما بلغت ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ كبَّرت، قال: قرأت القرآن على الشيخ الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد المصري بها فلما بلغت ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ كبَّرت، قال: قرأت على الإمام أبي الحسن علي بن شجاع العباسي المصري بها فلما بلغت ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ قال: قرأت القرآن على الإمام ولي الله أبي القاسم بن فيرة الشاطبي بمصر فلما بلغت ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ كبَّرت.

(ح) وقرأت القرآن على الإمام قاضي المسلمين أبي العباس أحمد بن الحسين بن سليمان الدمشقي بها، فلما بلغت ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ كبَّرت قال: قرأت القرآن على والدي المذكور بدمشق فلما بلغت ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ كبَّرت، قال: قرأت القرآن على الإمام أبي محمد القاسم بن أحمد الأندلسي بدمشق فلما بلغت ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ كبَّرت، قال: قرأت القرآن على الإمام أبي محمد القاسم بن أحمد الأندلسي بدمشق فلما بلغت ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ كبَّرت، قال: قرأت القرآن على الإمام أبي عبد الله محمد بن أيوب بن نوح الغافقي الأندلسي بها فلما بلغت ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ كبَّرت، قالا – أعني الشاطبي والغافقي هذا – قرأنا القرآن على الإمام أبي الحسن علي بن محمد بن هذيل بالأندلس فلما بلغنا ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ كبرنا، قال: قرأت القرآن على الإمام أبي داود سليمان بن نجاح الأموي بالأندلس فلما بلغت ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ كبَّرت، قال: قرأت القرآن على الإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني بالأندلس فلما بلغت ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ كبَّرت، قال: قرأت القرآن على أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر الفارسي بمصر فلما بلغت

﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ كبَّرت، قال: قرأت القرآن على أبي بكر محمد بن الحسن النقاش ببغداد فلما بلغت ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ كبَّرت، قال: قرأت القرآن على أبي ربيعة محمد بن إسحاق الربعي بمكة فلما بلغت ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ كبَّرت، قال: قرأت القرآن على أبي الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن بزة البزي بمكة فلما بلغت ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ كبَّرت، قال: قرأت القرآن على عكرمة بن سليمان بمكة فلما بلغت ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ كبَّرت.(وأخبرنا) الحسن بن أحمد الدقاق الدمشقي قراءة عليه، أنبأنا الشيخ الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن فضل الواسطي مشافهة، أخبرنا الإمام شيخ الشيوخ أبو محمد عبد الوهاب بن علي البغدادي، أخبرنا أبو العلاء الحسن بن أحمد الحافظ قراءة عليه، قال أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسن بن محمد الحافظ الهمذاني بهمذان، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن محمد الفارسي بهراة، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى الأنصاري، أنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد.

(ح) وأخبرناه عاليا أبو علي بن أبي العباس بن هلال بقراءتي عليه بالجامع الأموي عن أبي الحسن علي بن أحمد السعدي أخبرنا أبو جعفر الصيدلاني في كتابه من أصبهان قال أخبرنا أبو الحسن بن أحمد الحداد أخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد الصفار أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن بندار الشعار أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن عاصم النبيل قالا حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بزة البزي.. وأخبرنا به أحسن من هذا أبو حفص عمر بن الحسن المراغي قراءة مني عليه قلت له أخبرك أبو الحسن بن البخاري سماعاً أو إجازة أخبرنا عمر بن محمد بن طبرزد الدارقزي أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزاز أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النقور أخبرنا أبو طاهر المخلص حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد.

(ح) وأخبرتنا الشيخة ست العرب بنت محمد بن علي بن أحمد بن عبد الواحد السعدية مشافهة، أخبرنا جدي علي بن أحمد حضوراً عن أبي القاسم بن الصفار أنا زاهر بن طاهر أنا أحمد بن الحسين الحافظ أنا أبو نصر بن قتادة ثنا أبو عمرو ابن مطر ثنا ابن صاعد ثنا أحمد بن أبي بزة فذكره. كما أخبرتني الشيخة المعمرة أم محمد ست العرب بنت محمد بن علي بن أحمد الصالحية مشافهة بمنزلها بالسفح ظاهر دمشق قالت أخبرنا جدي أبو الحسن على المذكور قراءة عليه وأنا حاضرة أنا عبد الله بن عمرو بن أحمد بن الصفار في كتابه أنا أبو القاسم الشحامي أنا أبو بكر الحافظ أنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الله بن محمد بن زياد العدل ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة قال سمعت أحمد بن محمد بن القاسم بن أبي بزة...

(٤٧) قال ابن أبي حاتم عن البزي: « ضعيف الحديث، لا أحدث عنه » وقال العقيلي: « منكر الحديث » الضعفاء ١٢٧/١، ولكن الذهبي قال في الميزان – بعد أن نقل هذه الأقوال في تضعيفه –: « إمام في القراءة ثبت فيها » ميزان الاعتدال ١٤٤/١ وينظر معرفة القراء ١٧٣/١، وقد روى فيه أبو عمرو الداني حديث التكبير عن البزي بإسناده.

(٤٨) فتح الباري ٤٠٤/١.

(٤٩) قواعد في علوم الحديث ص٤٠٩.

(٥٠) تذكرة الحفاظ ١٠٣١/٣.

(٥١) ميزان الاعتدال ٥٥٨/١.

(٥٢) ميزان الاعتدال ١٤٤/١.

(٥٣) ينظر التلخيص فى القراءات الثمان ص٤٨٨ والوجيز ص٣٩١ وإرشاد المبتدي ص٦٣٩ والمبهج ٨٨٧/٢ وغاية الاختصار ٧١٩/٢ وذكر الإمام الشاطبي الوجهين في حرز الأماني ص٩١ فقال: وعن قنبل بعض بتكبيره تلا، وذكر الوجهين أيضاً عن قنبل أبو عمرو الداني، فقال: « وقد قرأت أيضاً لقنبل بالتكبير وحده من طريق ابن مجاهد.. » المفردات ص١٠٩ وينظر النشر ٤١٧/٢.

(٥٤) ينظر التيسير ص٢٢٦ والكافي ٥٥٧/٢ والعنوان ص٢١٥ والتذكرة ٦٥٦/٢ والتبصرة ص٧٣٤ وتلخيص العبارات ص١٧٢ والهادى ٣٩٩/٢.

(٥٥) ينظر كنز المعاني للجعبري ص٨٣٤ (خ) والتبصرة ص٧٣٥ والنشر ٤١١/٢ وسنن القراء ص٢٢٣.

(٥٦) أحد القراء السبعة واسمه زبان بن العلاء التميمي المازني البصري، وأحد جلة التابعين بالبصرة، سمع من أنس بن مالك، وقرأ على الحسن بن أبي الحسن البصري، وسعيد بن جبير، وحميد الأعرج، وعاصم بن أبي النجود الكوفي، وهو أكثر القراء السبعة شيوخاً، مات سنة أربع وخمسين ومائة. (مشاهير علماء الأمصار ص١٥٣ ومعرفة القراء الكبار ١٠٠/١ وغاية النهاية ٢٨٨/١.

(٥٧) أبو شعيب السوسي الرقّي واسمه صالح بن زياد، أحد الراويين لقراءة أبي عمرو، مات سنة إحدى وستين ومائتين، وقد قارب تسعين سنة رحمه الله تعالى. معرفة القراء ١٩٣/١ وغاية النهاية ٣٣٣/١.

(٥٨) يزيد بن القعقاع أبو جعفر المدني، أحد القراء العشرة، تابعي مشهور، عرض القرآن على مولاه عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي، وقال الذهبي: قال غير واحد: قرأ أيضاً على أبي هريرة وابن عباس رضي الله عنهم، ويقال: إنه قرأ على زيد بن ثابت، وصلى وراءه ابن عمر رضي الله عنهم، توفي بالمدينة سنة ثلاثين ومائة. معرفة القراء ٧٢/١ ومشاهير علماء الأمصار ص٧٦ وغاية النهاية ٣٨٢/٢.

(٥٩) الزبير بن محمد بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب أبو عبد الله العمري، كان إمام المسجد النبوي، قال ابن الجزري: وهو ثقة تلقى الناس روايته عن أبي جعفر بالقبول، مع ما فيها من غرائب التسهيل، توفي بعد السبعين ومائتين. غاية النهاية ٢٩٣/١.

(٦٠) كما نقله عنه ابن الجزري في النشر ٤١٠/٢ وأبو الفضل هو: عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن بندار أبو الفضل الرازي العجلي، مصنف كتاب اللوامح، والوقوف، وغيرهما، ولد بمكة ثم ما زال ينتقل في البلدان إحدى وسبعين سنة، حتى توفي سنة أربع وخمسين وأربعمائة عن أربع وثمانين سنة. غاية النهاية٣٦٣/١.

(٦١) في كتابه الكامل في القراءات الخمسين ص٤٧٦ والهذلي هو: يوسف بن على بن جبارة، أبو القاسم الهذلي اليشكري، الأستاذ الكبير الرحال، والعلم الشهير الجوال، ولد في حدود التسعين وثلاثمائة تخميناً، وطاف البلاد في طلب القراءات، قال ابن الجزري: « لا أعلم أحداً في هذه الأمة رحل في القراءات رحلته، ولا لقي من لقي من الشيوخ » غاية النهاية ٣٩٧/٢ وينظر معرفة القراء ٤٢٩/١.

(٦٢) في غاية الاختصار ٧١٩/٢ وأبو العلاء الهمذاني هو: الحسن بن أحمد بن الحسن، الإمام الحافظ الأستاذ أبو العلاء الهمذاني العطار، شيخ همذان، وإمام العراقيين، أحد حفاظ العصر، ثقة ديّن خيّر كبير القدر، توفي سنة تسع وستين وخمسمائة. معرفة القراء ٤٢٩/١ وغاية النهاية ٢٠٤/١.

(٦٣) الحسين بن محمد بن حبش، أبو على الدينوري، حافظ ضابط متقن، متقدم في علم القراءات، مشهور بالإتقان، ثقة مأمون، توفي سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة. معرفة القراء ٣٢٢/١ وغاية النهاية ٢٥٠/١.

(٦٤) علي بن محمد بن الحسن بن محمد، أبو الحسين الخبازي الجرجاني، نزيل نيسابور، وشيخ القراء بها، إمام ثقة مؤلف محقق، كان من أقرأ الناس وأحسنهم أداءً وأكثرهم اجتهاداً في التلقين، تخرج به أكثر من عشرة آلاف رجل، توفي بنيسابور سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة غاية النهاية ٥٥٧/١.

(٦٥) حميد بن قيس، أبو صفوان المكي الأعرج، ثقة، أخذ القراءة عن مجاهد بن جبر، وعرض عليه ثلاث مرات، روى عنه القراءة عرضاً أبو عمرو بن العلاء، وسفيان بن عيينة، وإبراهيم بن أبي حية، وسمع منه مالك، والثوري، وحدث عنه معمر، وثقه أبو داود، قال ابن عيينة: لم يكن بمكة أقرأ منه ومن ابن كثير، توفي حميد سنة ثلاثين ومائة. معرفة القراء ٩٧/١ وغاية النهاية ٢٦٥/١.

(٦٦) محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي مولاهم المكي، مقرئ مكة مع ابن كثير، ثقة، كان له اختيار في القراءة على مذهب العربية، فخرج به عن إجماع أهل بلده فرغب الناس عن قراءته، وأجمعوا على قراءة ابن كثير لاتّباعه، توفي سنة ثلاث وعشرين ومائة بمكة معرفة القراء ٩٨/١ وغاية النهاية ١٦٧.

(٦٧) محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت، أبو الحسن ابن شنبوذ البغدادي، شيخ الإقراء بالعراق، أستاذ كبير، أحد من جال في البلاد في طلب القراءات مع الثقة والخير والصلاح والعلم، توفي سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة. معرفة القراء ٢٧٢/٢ وغاية النهاية ٥٢/٢.

(٦٨) التذكرة ٦٦١/٢ ووقع عنده « بضعاً وعشرين ختمة » بدل « تسع عشرة ختمة ».

(٦٩) جامع البيان ١٧٤٢/٤.

(٧٠) التجريد ص٣٤٦.

(٧١) المصباح الزاهر ١٥٦٣/٤.

(٧٢) النشر ٤١٥/٢.

(٧٣) التجريد ص٣٤٥ وجامع البيان ١٧٤٣/٤.

(٧٤) حنظلة بن أبي سفيان بن عبد الرحمن الجمحي القرشي، ثقة حجة، روى عن عكرمة، مات سنة ١٥١هـ. التقريب ص١٨٣، غاية ٢٦٥/١.

(٧٥) عكرمة بن خالد بن العاص، أبو خالد المخزومي، تابعي ثقة حجة، روى عن أصحاب ابن عباس، عرض عليه حنظلة، مات سنة ١١٥هـ. غاية النهاية٥١٥/١.

(٧٦) جامع البيان ١٧٤١/٤.

(٧٧) شبل بن عباد المكي، صاحب ابن كثير ومقرئ أهل مكة، حدث عنه سفيان بن عيينة، ووثقه ابن معين، وحديثه مخرج في صحيح البخاري وسنن أبي داود والنسائي، توفي بعد سنة ثمان وأربعين ومائة. معرفة القراء ١٢٩/١.

(٧٨) محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي ولاء مقرئ أهل مكة، ثقة، عرض على مجاهد، مات سنة ١٢٣هـ وأعرض العلماء عن الأخذ بقراءته. غاية النهاية ١٦٧/٢.

(٧٩) ليس في غاية الاختصار له، ونقله أبو شامة في إبراز المعاني ٢٨٤/٢ وابن الجزري في النشر ٤١٦/٢.

(٨٠) جامع البيان ١٧٤٤/٤ والتجريد ص٣٤٥.

(٨١) أبو الفتح فارس بن أحمد بن موسى بن عمران الحمصي الضرير، نزيل مصر، الأستاذ الكبير الضابط الثقة، قرأ على عبد الباقي بن الحسن وعبد الله بن الحسين وأبي الفرج الشنبوذي وغيرهم، قرأ عليه الحافظ أبو عمرو الداني وقال: لم ألق مثله في حفظه وضبطه، توفي بمصر سنة إحدى وأربعمائة، ينظر غاية النهاية ٥/٢.

(٨٢) عبد الله بن الحسين بن حسنون، أبو أحمد السامري، مشهور ضابط ثقة مأمون كما قال الداني، واختلط في آخر عمره، ورواية فارس عنه كانت قبل أن يختلط في أيام ضبطه، وحفظه، ينظر معرفة القراء ٣٢٨/١ وغاية النهاية ١/ ٤١٧.

(٨٣) أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي الحافظ الأستاذ، أبو بكر البغدادي، شيخ الصنعة، وأول من سبع السبعة، قرأ على عبد الرحمن بن عبدوس عشرين ختمة، وعلى قنبل المكي وغيرهم، وقرأ عليه خلق كثير، وبعد صيته، واشتهر أمره، وفاق نظراءه مع الدين والحفظ والخير، توفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة، ينظر غاية النهاية ١٤٢/١.

(٨٤) عبد الله بن سليمان بن الأشعث، أبو بكر السجستاني، ابن الإمام أبي داود، مشهور ثقة، روى عن يعقوب، وعنه ابن مجاهد، مات سنة ٣١٠هـ، غاية ١/ ٤٢١.

(٨٥) يعقوب بن سفيان، أبو يوسف الفسوي، روى عن أصحاب ابن أبي حية، وعنه ابن أبي داود، مات سنة ٢٧٧هـ، غاية ٢ / ٣٩٠، قال في التقريب ص٦٠٨: ثقة حافظ.

(٨٦) عبد الله بن الزبير بن عيسى، أبو بكر، إمام ثقة حجة، روى عن ابن عيينة، وعنه يعقوب بن سفيان، مات سنة ٢١٩هـ، التهذيب ١٨٩/٥.

(٨٧) أي ابن عيينة.

(٨٨) جامع البيان ١٧٤٥/٤ وأسنده أيضاً ابن غلبون في التذكرة ٦٦٢/٢، والذهبي في معرفة القراء ١٧٧/١.

(٨٩) صدقة بن عبد الله بن كثير الداري، أبو الهذيل، أخذ القراءة عرضاً عن أبيه، روى عنه الحروف مطرف بن معقل، وسلام بن سليمان، والحارث بن قدامة، غاية النهاية ٣٣٦/١، وذكره ابن حبان في الثقات ٤٦٨/٦.

(٩٠) جامع البيان ١٧٤٥/٤ وهذا الأثر يدل على اشتهار أمر التكبير بين الناس في مكة بلا نكير مما يؤكد أن له أصلاً مأثوراً، خاصة وأن المدة طويلة جداً، أكثر من سبعين سنة.

(٩١) المصدر السابق.

(٩٢) المصدر السابق.

(٩٣) محمد بن عبد الله بن يزيد القرشي، أبو يحيى المكي العدوي ولاءً، مولى آل عمر بن الخطاب، ثقة روى عن أبيه، توفي سنة ست وخمسين ومائتين. ينظر التقريب ص٤٩٠ وغاية النهاية ١٨٨/٢.

(٩٤) نسبة إلى جُبَيْر – والد سعيد – الإمام التابعي، ينظر الأنساب٢٣/١، أما دكين فلم أجد له ترجمه.

(٩٥) جامع البيان ١٧٤٥/٤.

(٩٦) الحسن بن على بن إبراهيم بن يزداد بن هرمز، الأستاذ أبو على، شيخ القراء في عصره، وأعلى من بقى في الدنيا إسناداً، إمام كبير محدث، توفي سنة ست وأربعين وأربعمائة. معرفة القراء ٤٠٢/١ وغاية النهاية٢٢١/١.

(٩٧) نقله عنه ابن الجزري في النشر ٤١٠/٢.

(٩٨) التبصرة ص٧٣٥.

(٩٩) الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٩١/٢.

(١٠٠) عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون، أبو الطيب الحلبي المقرئ، والد أبي الحسن صاحب التذكرة والتلخيص، أما أبو الطيب فمؤلف (الإرشاد) في القراءات، أستاذ ماهر كبير كامل محرر ضابط ثقة خيّر صالح ديّن، توفي بمصر سنة تسع وثمانين وثلاثمائة. معرفة القراء ٧٥٥/١ وغاية النهاية ٤٧٠/١.

(١٠١) كنز المعاني مجلد ٨٣٤/٣خ، والنشر ٤١١/٢.

(١٠٢) موسى بن محمد بن هارون، أبو محمد المكي، روى عن البزي، وهو من جلة أصحابه، وروى عنه ابن الصباح. غاية النهاية ٣٢٣/٢.

(١٠٣) قال ابن الصباح – وهو الراوي عن موسى –: « ما سمعت هذه الحكاية إلا من طريق موسى بن هارون، وهو ثقة فيما روى » غاية النهاية ٣٢٣/٢، وذكر الأثر الذهبي في معرفة القراء ١٧٦/١ وابن الجزري في النشر ٤١/٢.

(١٠٤) الحسن بن محمد بن عبيد الله بن أبي يزيد، أبو محمد المكي، مقرئ متصدر، قرأ على شبل بن عباد عن ابن كثير، وابن محيصن، وحميد بن قيس الأعرج، أم بالمسجد الحرام، وروى عن الشافعي رحمه الله، ينظر غاية النهاية ٢٣٢/١.

(١٠٥) ينظر كنز المعاني للجعبري مجلد ٨٣٤/٣خ، وتفسير ابن كثير ٦٧٤/٤، وسنن القراء ص٢٢٣.

(١٠٦) ٥٢١/٤، ويدل كلامه رحمه الله على احتجاجه بهذا الخبر.

(١٠٧) الفروع ٥٥٣/١، وينظر المغني لابن قدامة ١٧٢/٢، والآداب الشرعية ٢٩٥/٢.

(١٠٨) قال الخطيب البغدادي عند كلامه على حديث معاذ في القضاء: « إن أهل العلم قد تلقوه واحتجوا به فوقفنا بذلك على صحته عندهم كما وقفنا في صحة قول رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا وصية لوارث) وقوله في البحر (هو الطهور ماؤه) وقوله (إذا اختلفت المتبايعان في الثمن والسلعة قائمة تحالفا وترادا البيع) وقوله (الدية على العاقلة) وإن كانت هذه الأحاديث لا تثبت من جهة الإسناد، ولكن لما تلقتها الكافة عن الكافة غَنُوا بصحتها عندهم عن طلب الإسناد.. » الفقيه والمتفقه١٨٩/١.

(١٠٩) المبهج ٨٨٨/٢.

(١١٠) النشر ٤١٠/٢.

(١١١) ينظر النشر ٤١٠/٢ وما بعدها، وإيضاح الرموز ص٧٣٨ وإتحاف فضلاء البشر ٦٤١/٢ ولطائف الإشارات ٣٢٣/١.

(١١٢) الكشف ٣٩٢/٢.

(١١٣) غيث النفع ١٢٨٧/٣.

(١١٤) ٤٠/٢ وينظر مجموع فتاوى ابن تيمية ٤١٧/١٣–٤١٨.

(١١٥) غاية النهاية ٣٢٣/٢ ومعرفة القراء ١٧٦/١ والنشر ٤١٥/٢.

(١١٦) معالم التنزيل ٤٥٩/٨.

(١١٧) نقله عنه ابن الجزري في النشر ٤١٠/٢.

(١١٨) التبصرة ص٧٣٥.

(١١٩) ينظر كنز المعاني للجعبري مجلد ٨٣٤/٣خ، والنشر ٤١١/٢.

(١٢٠) مجموع الفتاوى ٤١٧/١٣.

(١٢١) البرهان ١٠٣/٢.

(١٢٢) الإتقان ٣١١/١.

(١٢٣) ينظر النشر ٤٤٩/٢.

(١٢٤) الجامع لأحكام القرآن ٣٥٢/٢٢.

(١٢٥) مجموع الفتاوى ٤١٩/١٣.

(١٢٦) جامع البيان ١٧٤٤/٤ والتجريد ص٣٤٥.

(١٢٧) جامع البيان ١٧٤٥/٤ وفيه دلالة على اشتهار التكبير – في الصلاة – بين الناس في مكة هذه المدة الطويلة، أكثر من سبعين سنة، لثبوته سنة عندهم.

(١٢٨) جامع البيان ١٧٤٦/٤.

(١٢٩) ينظر كنز المعاني للجعبري مجلد ٨٣٤/٣خ، وتفسير ابن كثير ٦٧٤/٤، وسنن القراء ص٢٢٣.

(١٣٠) النشر ٤٢٨/٢.

(١٣١) النشر ٤٢٧/٢.

(١٣٢) الإحالة السابقة.

(١٣٣) الفتاوى الحديثية ص٢٢٤.

(١٣٤) الفتاوى الكبرى ٥٢/١.

(١٣٥) المغني ٣٩٩/٣.

(١٣٦) الشرح الكبير ٧٥٦/١.

(١٣٧) الفروع ٣٨٣/٢.

(١٣٨) القائل علاء الدين المرداوي.

(١٣٩) تصحيح الفروع ٣٨٣/٢.

(١٤٠) في مجموع الفتاوى ٤١٧/١٣.

(١٤١) النشر ٤٢٦/٢.

(١٤٢) طيبة النشر ص١٠٢.

(١٤٣) ينظر غيث النفع ١٢٩٦/٣.

(١٤٤) ينظر النشر ٤٣١/٢-٤٣٦ والبدور الزاهرة للنشار ٢٨٧/٤ والبدور الزاهرة للقاضي ص٣٥٠.

(١٤٥) ينظر البدور الزاهرة للقاضي ص٣٥٣.

(١٤٦) ينظر النشر ٤٣٦/٢ والبدور الزاهرة للقاضي ص٣٥٢.

(١٤٧) ينظر جامع البيان ١٧٥٤/٤ والنشر ٤٣٨/٢ والبدور الزاهرة للنشار ٢٨٨/٤.

(١٤٨) ينظر غيث النفع ١٣٣٧/٣ والبدور الزاهرة للقاضي ص٣٥٤.

(١٤٩) وقد سبق نقل جملة من أقوالهم في بعض المباحث السابقة.

(١٥٠) ينظر الجامع لأحكام القرآن ٣٥٢/٢٢ وزاد المسير ١٦٠/٩ وتفسير ابن كثير ٦٧٣/٤ وتفسير البغوي ٤٥٩/٨ وتفسير القرآن لأبي المظفر السمعاني ٢٤٧/٦ واللباب ٣٨٧/٢٠ ولباب التأويل في معاني التنزيل ٤٤٠/٤.

(١٥١) ينظر البرهان ١٠٣/٢ الإتقان ٣١٢/١ وسنن القراء ومناهج المجودين ص٢٠٩.

(١٥٢) ينظر المغني ٣٩٩/٣ والشرح الكبير ٧٥٦/١ والفروع ٣٨٣/٢ وتصحيح الفروع ٣٨٣/٢.

(١٥٣) ينظر الفتاوى الحديثية ص٢٢٤ ومجموع فتاوى ابن تيمية ٤١٧/١٣.

(١٥٤) كالهذلي في الكامل ص٤٧٦.

(١٥٥) ينظر إرشاد المبتدي ص٦٣٩ وغاية الاختصار ٧١٩/٢ والكافي ٥٥٧/٢ والبدور الزاهرة للنشار ٢٨٤/٤ وغيث النفع ١٢٨٠/٣.

(١٥٦) ينظر التيسير ص٢٢٦ وجامع البيان ١٧٣٨/٤ والتلخيص ص٤٨٨ وحرز الأماني ص٩٠ والإقناع ٨١٦/٢ والنشر ٤٠٥/٢ وطيبة النشر ص١٠٢، وشروح الشاطبية والطيبة تبع لهما في ذلك.

(١٥٧) ص٩٠.

(١٥٨) وقد حققها فضيلة الأستاذ الدكتور عبد الهادي حميتو ضمن كتابه الكبير (قراءة الإمام نافع عند المغاربة) ٢٦٨/٢ وعقد دراسة لها ولمؤلفها.

(١٥٩) الإحالة السابقة.

(١٦٠) المصدر السابق ٢٧٣/١.

(١٦١) القصيدة الطاهرة ص٢٦١ (خ).

(١٦٢) طيبة النشر ص١٠٢.

(١٦٣) النهاية في القراءات الثلاث الزائدة عن العشرة ص١٣٠.

(١٦٤) النهاية في القراءات الثلاث الزائدة عن العشرة ص١٥٦.

(١٦٥) مجمع السرور ص١٧٤.

(١٦٦) وهي مطبوعة بتحقيق الدكتور أحمد بن علي السديس، طبعة مكتبة دار الزمان بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ٢٠٠٨م.

(١٦٧) القصيدة المالكية ص٨٥.

(١٦٨) ينظر الإمام المتولى وجهوده في علم القراءات ص٢٤٩.

(١٦٩) فتح الكريم في تحرير أوجه القرآن العظيم مع شرحه الروض النضير في أوجه الكتاب المنير ص٧.

(١٧٠) فتح الكريم.. ص٢٩١.

(١٧١) ينظر الفهرس الشامل، مخطوطات التجويد ٢٣٨/١.

(١٧٢) ينظر فهرس كتب القراءات القرآنية في مكتبة المصغرات الفيلمية في قسم المخطوطات بعمادة شؤون المكتبات بالجامعة الإسلامية، بالمدينة المنورة ص٢٤٢.

(١٧٣) ذكره الشيخ المقرئ الدكتور عبد الهادي حيمتو في كتابه قراءة الإمام نافع عند المغاربة ٢٩٠/٤.

(١٧٤) ينظر الفهرس الشامل، مخطوطات القراءات ص١٠٨.

(١٧٥) ينظر الفهرس الشامل، مخطوطات التجويد ٣٩٣/٢.

(١٧٦) ينظر الفهرس الشامل، مخطوطات القراءات ص٦٨، وفي المكتبة الوطنية بتونس نسخة سادسة له بعنوان (الجوهر الفرد المصون في جمع الأوجه من الضحى إلى قوله ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ برقم (١٩١١٩) مجاميع.

(١٧٧) ينظر الفهرس الشامل، مخطوطات القراءات ص١٠٨.

(١٧٨) ينظر الفهرس الشامل، مخطوطات القراءات ص١٥٩.

(١٧٩) ينظر الفهرس الشامل، مخطوطات القراءات ص٢٠٠، وفهرس المخطوطات والمصورات (المصاحف والتجويد والقراءات) بمكتبة المخطوطات بعمادة شئون المكتبات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ص١٧٠.

(١٨٠) ينظر الفهرس الشامل، مخطوطات القراءات ص٨٧.

(١٨١) ينظر الفهرس الشامل، مخطوطات التجويد ٤٢٥/٢.

(١٨٢) ينظر الفهرس الشامل، مخطوطات القراءات ص١٤٣، ومخطوطات التجويد ٤٦٨/٢.

(١٨٣) نص الرسالة مطبوع في آخر كتاب إتحاف الأنام وإسعاف الأفهام بشرح توضيح المقام في وقف حمزة وهشام ص٣٧.

(١٨٤) ينظر القول المعتبر في الأوجه التي بين السور ص٨٩-٩١.

(١٨٥) وقد ألفه رداً على رسالة للشيخ إبراهيم الأخضر القيم بعنوان (تكبير الختم بين القراء والمحدثين) أنكر فيها ثبوت التكبير، وقرر أنه من جملة الأشياء المردودة، وهي مطبوعة بدار المجتمع للنشر والتوزيع بجدة.

(١٨٦) ينظر فهرس المخطوطات الأصلية في مركز المخطوطات والتراث التابعة لمشروع عبد الله المبارك الصباح لإحياء وإنقاذ التراث الإسلامي في العالم، ص٣٤.

(١٨٧) ينظر فهرس المخطوطات والمصورات (المصاحف والتجويد والقراءات) بمكتبة المخطوطات بعمادة شئون المكتبات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ص٩٢.

(١٨٨) ينظر فهرس كتب القراءات القرآنية في مكتبة المصغرات الفيلمية في قسم المخطوطات بعمادة شؤون المكتبات بالجامعة الإسلامية، بالمدينة المنورة ص١٥٠.